يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٣٫٥٠ ل.ا • IL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 3,50 ל"י

الثلاثاء ٢٦ أيلول ١٩٧٨ ، ٢٤ شوال ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/٣٩ VOL 39-35 26.9.1978

مؤتمر الصمود يوطد الحلف الاستراتيجي مع الاتحاد السوفييتي
لاحباط التآمر الثلاثي على حقوق الشعوب العربية

حيفا – لمحرر «الاتحاد» السياسي – اتفق المراقبون السياسيون على ان مقررات مؤتمر قمة جبهة الصمود والتصدي في دمشق (انتهى مساء السبت في ٢٣–٩–٧٨) ، وطدت النهج الوطني ، ازاء ازمة الشرق الاوسط ، ووثقت الحلف الاستراتيجي بين هذه الجبهة والاتحاد السوفييتي ، وبذلك فرضت على الانظمة العربية المتعاونة مع الامبريالية ان تتحفظ في مواقفها من اتفاقيتي التآمر الثلاثي في « كامب ديفيد ». كما شددت عزلة النظام الساداتي في العالم العربي وانزلت ضربة قاصمة بمحاولة الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية تمرير ترتيب في المنطقة هدفه حرمان الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقوقه القومية والمس بحقوق سائر الشعوب العربية الوطنية .

ومن اهم هذه المقررات قطع العلاقات السياسية والاقتصادية مع النظام الساداتي ودعم نضال الشعب المصري ممثلا بقواه الوطنية ، « وتكليف الرئيس السوري حافظ الاسد بالاتصال مع الاتحاد السوفييتي باسم الجبهة للبحث في امكان تطوير العلاقات بين الجبهة والاتحاد السوفييتي بحيث يؤدي ذلك الى مزيد من الدعم العسكري والسياسي لجبهة الصمود والتصدي واعادة التوازن العسكري والسياسي الى المنطقة » .

كذلك قرر المؤتمر توجيه مذكرة الى مجموعة دول عدم الانحياز وغيرها من المنظمات الدولية (مثل منظمة الوحدة الافريقية) لاطلاعها على موقف الجبهة ودعوتها الى مساندتها في هذا الموقف .

وعلى الصعيد الدولي قرر المؤتمر دعوة لجنة الامم المتحدة الخاصة بممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقوقه القومية الى بحث وثيقتي « كامب ديفيد » واصدار بيان معارضتهما على اعتبار انهما تمسان حقوق هذا الشعب . كما قرر مطالبة سكرتير عام الامم المتحدة رفض اقحام المنظمة الدولية في هذه العملية التآمرية .

وقد اعلن المؤتمر دعمه لمنظمة التحرير الفلسطينية . واكد انها ممثل الشعب العربي الفلسطيني الوحيد .

واتخذ المؤتمر مقررات عملية منها دعم قوى الصمود التي تشكل سوريا ومنظمة التحرير قاعدتيها والعمل على توفير جميع المستلزمات لاعادة التوازن الاستراتيجي الى المنطقة بعد خروج النظام المصري من ساحة الصراع .

وفي الوقت نفسه قرر المؤتمر تكوين قيادة للجبهة تتألف من رؤساء الدول المشاركة في الجبهة ، سوريا والجزائر وليبيا واليمن الدمقراطي ومنظمة التحرير ، وتكوين قيادة عسكرية واحدة تقرر القيادة العليا تحديد صلاحياتها واختصاصات قوات اطراف الجبهة المسلحة ومهماتها .

وأبرز المراقبون ان هذا المؤتمر – وهو الثالث من نوعه ويعقد بعد مؤتمري طرابلس والجزائر – اكد بصورة قاطعة أهمية الحلف الاستراتيجي مع الاتحاد السوفييتي ودعا الى توثيق العلاقات بين الجبهة وبينه وتعميقها .

وفي هذا الصدد اذاع نبيل درويش في مونت كارلو ان وفد اليمن الدمقراطية برئاسة علي ناصر محمد نشط خلال المؤتمر وطرح مذكرة تحدث فيها عن الخيارات الاستراتيجية وأكد أهمية مقاومة الامبريالية وتوثيق العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

وأضاف ان الرئيس الجزائري هواري بومدين كان حازما في موضوع العلاقات مع الاتحاد السوفييتي وأبدى تفهما شديداً لموقف الاتحاد السوفييتي على أساس ان العلاقات الاستراتيجية مع السوفييت لا تمس بالاستقلال الوطني .

هذا وتتوقع وكالات الانباء أن يزور الرئيس السوري حافظ الاسد موسكو قريبا في اطار تطبيق قرارات مؤتمر القمة ..

ومن الممكن أن يسبقه وزير خارجيته عبد الحليم خدام الى موسكو للتمهيد لمباحثاته مع الزعماء السوفييت .

فلنر في الكنيست:
لا سلام بدون الدولة الفلسطينية

الكنيست – لمراسلنا – عقدت الكنيست أمس (الاثنين) جلسة خاصة للاستماع الى بيان رئيس الحكومة مناحم بيغن حول اتفاقات « كامب ديفيد » ، والى بيان رئيس حزب العمل شمعون بيرس .

وقد افتتح بيغن بيانه قائلا : انه يحمل « بشرى » !! الى شعب اسرائيل بانه وقع على « اتفاقية سلام » بين اسرائيل ومصر : اكبر دولة عربية .

وبعد ان اثنى على جهود الرئيس الامريكي جيمي كارتر لخص بيغن فقرات الاتفاقات المذكورة .

وخلال ذلك قاطعت غيئولا كوهين وموشه شمير واعضاء كنيست من التجمع بيغن عندما تحدث عن الانسحاب من سيناء والتخلي عن المستوطنات في مشارف رفح .

ومن منطلق معاكس ، وصادر عن الحرص على السلام الحقيقي ومصالح الشعوب العربية القومية ومصالح شعب اسرائيل الحقيقية أكد اعضاء كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة على ضرورة اجهاض المؤامرات الامبريالية الصهيونية الرجعية .

وقد صرح بيغن انه بعد مضي خمس سنوات عندما ستطرح مسألة السيادة على هذه المناطق ستطالب اسرائيل بسيادتها على هذه المناطق والا فلن يوقع على اتفاق بشأن الضفة الغربية وقطاع غزة .

توفيق طوبي : وهل هذا هو السلام . اذن فالاحتلال سيستمر ، وسيستمر كذلك التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، فهل هذا يسمى السلام ؟

وفي خطابه اكد بيغن ، انه نجح في « كامب ديفيد » في أن يمنع اجراء استفتاء في الضفة والقطاع . وكذلك نجح في ان يمنع قيام دولة فلسطينية .

وقد قاطعه توفيق زياد قائلا : هذا غير متعلق بكم . انه يتعلق بالشعب العربي الفلسطيني . وقال ماير فلنر : « اذا لم تقم دولة فلسطينية هذا يعني ان كل الكلام عن السلام هو كلام فارغ » .

توفيق زياد : في هذه المنطقة ستقوم دولة فلسطينية . وهذا سيكون حسب رغبة وارادة الشعب العربي الفلسطيني . وكما اقيمت دولة اسرائيل ستقوم دولة فلسطينية وهذا غير متعلق بكم . انه متعلق بنضال الشعب العربي الفلسطيني ، انه متعلق بالتطور التاريخي والحتمي وليس بكم .

ماير فلنر : هل يمكن ان يكون سلام

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

برجنيف : لا مستقبل لاشكال « التسوية » الوهمية

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – ما زال الخطاب الهام الذي القاه ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ورئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى ، يثير اصداء واسعة في الصحافة العربية والعالمية ، لما تضمنه من رد حازم وحاسم على الصفقات الانفرادية المعادية لمصالح الشعوب العربية وللسلام في منطقة الشرق الاوسط والعالم .

واعتبرت الاوساط الوطنية في العالم العربي خطاب برجنيف تأكيدا جديدا على دعم الاتحاد السوفييتي وتأييده لنضال الشعب العربي الفلسطيني العادل من اجل حقوقه القومية المشروعة . وتحذيرا شديدا للولايات المتحدة الامريكية بأن الاتحاد السوفييتي لن يقف مكتوف الايدي امام دسائس الامبريالية والصهيونية والرجعية في الشرق الاوسط .

حذار من الوهم

وكان ليونيد برجنيف قد اعلن في باكو ان التسوية السلمية العادلة في الشرق الاوسط هي من القضايا البالغة الاهمية والتي يجب حلها اذا اردنا تحقيق السلام المقيم والاستقرار الدولي . فالوضع في هذه المنطقة خطر ليس فقط على دول المنطقة ، بل وعلى الوضع العالمي بمجمله . وذلك بسبب رفض اسرائيل ، ومن تعتمد عليهم ، الاعتراف بحقوق الشعوب العربية الشرعية ولسعيها الى فرض ارادتها على العرب بالسلاح او بالاسلوب الدبلوماسي المستند الى القوة . والمراهنة الاساسية لتحقيق ذلك تجري وفق اسلوب الصفقات الانفرادية والذي يهدف الى شق صفوف العرب وتأليب بعضهم على بعض للانفراد بكل دولة عربية على حدة .

واضاف برجنيف – ولكن كل محاولة لتجاهل المنطلقات الجذرية لحل القضية حلا عادلا محاولة استبعاد هذا العامل أو ذاك ، من المشاركين الشرعيين في التسوية والتضحية بمصالحهم وفرض الشروط عليهم ، لا يمكن ان تسفر الا عن اشكال « تسوية » وهمية .

المؤامرة لن تمر

وقال برجنيف – ايا كان الاطار الذي يتخذه التواطؤ المنفرد الذي يستر استسلام طرف ويثبت ثمار عدوان الطرف الاخر ، عدوان اسرائيل ، لا يمكن الا ان يجعل الوضع في المنطقة اكثر تفجرا واكثر خطرا . وهذا ما تدل عليه مباحثات « كامب ديفيد » الاخيرة التي اسفرت عن صفقة جديدة معادية للعرب بين اسرائيل ومصر وبمشاركة واشنطن النشطة . والآن يحاولون جر الاطراف الاخرى الى الانصياع اليها . ولكن هذه المهمة ، ونقولها بصراحة ، ليست هينة . فالشعوب العربية استنكرتها بشدة وتبرأت منها ساخطة .

طريق الحل الوحيد

واعاد برجنيف الى الاذهان الموقف السوفييتي المبدئي والثابت من سبل حل ازمة الشرق الاوسط واعلن ان الطريق هو – تحرير الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ تحريرا تاما . والاحترام التام ، الذي لا لبس فيه ، لحقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية بما فيه حقه في اقامة دولته المستقلة ، وضمان أمن جميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل . وهذه التسوية الشاملة غير ممكنة الا باشتراك جميع الاطراف المعنية وعلى قدم المساواة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية . وكلما تم تحقيق ذلك بسرعة ، كلما اقتربنا من القضاء على بؤرة التوتر في الشرق الاوسط .

المخطط جعل سيناء حاملة طائرات أمريكية

بون – ذكرت الصحيفة الالمانية الغربية « فيلت أم زونتاغ » ان طائرات التجسس الامريكية تستخدم مطار « عتسيون » الاسرائيلي المقام على اراضي سيناء المصرية المحتلة في رحلاتها التجسسية فوق مناطق القرن الافريقي والخليج العربي وممرات نقل النفط عبر المحيط الهندي .

هذا وسبق ان ذكرت صحف غربية اخرى من قبل ان طائرات التجسس الامريكية تستخدم هذا المطار منطلقا لرحلاتها عبر البحر الاحمر ومنطقة القرن الافريقي . وقد اقامت اسرائيل هذا المطار العسكري الكبير بمساعدة امريكية . وبلغت تكاليف انشائه ٤ مليارات دولار .

ومن الجدير بالذكر انه تم الاتفاق في اطار مباحثات كامب ديفيد على ان تخلي اسرائيل هذا المطار وتعيده الى الادارة المدنية المصرية شريطة ان تقدم الولايات المتحدة كل ما يلزم لاقامة مطار عسكري بديل له في منطقة النقب ليس بعيدا عن موقع مطار عتسيون .

هذا وكشفت مجلة « الايكونومست » البريطانية الاسبوعية في عددها الاخير عن ان الخبراء العسكريين الاسرائيليين والامريكان يفكرون في تحويل شبه جزيرة سيناء المصرية المحتلة الى أنشط حاملة طائرات مستقرة في المنطقة تخدم اغراض الغرب الامبريالي وفي شق طرق عسكرية جديدة عبر سيناء تربط بين مصر واسرائيل والاردن والسعودية لنقل القوات العسكرية بسرعة بين هذه البلدان في حالة تعرض أي منها الى « خطر خارجي » !!

تجدد المظاهرات في ايران

طهران – تؤكد الوكالات ان الوضع في ايران لا يزال يغلي كالمرجل وان النقمة الشعبية على نظام الشاه الديكتاتوري تتسع باستمرار على الرغم من اعمال القمع الدموية التي يمارسها النظام ضد معارضيه . وقد تجددت المظاهرات المناهضة للشاه ، امس الاول ، في مدينتي قوم وجولف ايجان في وسط ايران . وفي جولف ايجان حاولت الشرطة تفريق المتظاهرين باطلاق الرصاص عليهم الا انها فشلت . وقد قام المتظاهرون بتحطيم نوافذ البنوك وعدد من المراكز الحكومية احتجاجا على قيام الشرطة باطلاق الرصاص عليهم .

وجاء من العاصمة الايرانية ان اقرباء الشاه والمنتفعين من نظامه بدأوا يهربون اموالهم الى الخارج تحسبا لكل احتمال . ويبلغ مجموع ما هرب في الآونة الاخيرة مليار دولار امريكي . كما ان الوضع الاقتصادي يتدهور باستمرار وترتفع اسعار الحاجيات بوتائر عالية .

هكذا بدت شوارع العاصمة طهران في اثناء الاضراب الذي جرى ، مؤخرا ، في ايران احتجاجا على نظام الشاه الديكتاتوري

قرارات الدورة الثانية عشرة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دورتها الثانية عشرة في ٢١ ايلول ١٩٧٨ ، باشتراك أعضاء لجنة المراقبة المركزية .

ترأس الجلسة الرفيق زاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية . وقدم الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام ، محاضرة حول نتائج مؤتمر « كامب ديفيد » .

ثم دار نقاش أجمله المحاضر .

وأقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتلخيص واتخذت القرارات التالية :

اتفاقيتا "كامب ديفيد" تبعدان السلام الشامل والعادل والثابت

مذ قامت دولة اسرائيل والحزب الشيوعي الاسرائيلي يكافح لاحلال سلام عادل ودائم بين اسرائيل والدول العربية . وقد قدم برنامج سلام يعبر عن الحقوق القومية المشروعة لكلا شعبي البلاد ، الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني ، كما جاء في قرارات الامم المتحدة .

اما قاعدة السلام العادل والدائم فيمكن أن تكون فقط سياسة اعتراف متبادل بحق تقرير المصير والاستقلال القومي لكلا الشعبين ، شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . ان تنكر حكومات اسرائيل ، بدعم الدول الامبريالية ، وعلى رأسها الولايات المتحدة ، لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ، هو السبب الرئيسي الحائل دون شعوب المنطقة والسلام والامن .

ومنذ قيام دولة اسرائيل والحزب الشيوعي الاسرائيلي يؤكد أن تصفية النزاع الاسرائيلي – العربي لا يمكن أن تتم تحت رعاية الدول الامبريالية . فان هذه الدول هي التي خلقت هذا النزاع وغذته بمحاربتها استقلال الشعوب والتقدم الاجتماعي في دول المنطقة ومقاومتها الشيوعية. ليس مع الامبريالية ضد الشعوب العربية ، بل مع الشعوب العربية ضد الامبريالية ، ومن أجل حرية اسرائيل والشعوب العربية على السواء ، ولاجل سلام المنطقة وأمنها – هذه السياسة كانت ، ولا تزال ، المصلحة العليا لشعب اسرائيل .

وتعبيرا عن تطلعات الشعب للسلام ومنع حروب جديدة ناضل الحزب الشيوعي ، ولا يزال ، في سبيل اعتراف اسرائيل بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة ، كطريق وحيد لاحلال سلام عادل ودائم ولاعتراف الدول العربية والشعب العربي الفلسطيني باسرائيل دولة ذات سيادة في الشرق الاوسط .

وعلى أساس سياسة السلام العادل الواقعية هذه ناضل الحزب الشيوعي ، ولا يزال ، ضد سياسة الضم والتوسع الاقليمي التي انتهجتها حكومات اسرائيل ، وضد التنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، ذلك الحق الذي اعترفت به منظمة الامم المتحدة منذ عام ١٩٤٧ ، سوية مع الاعتراف بحق شعب اسرائيل في تقرير المصير والاستقلال القومي . وفي ذلك الوقت عارضنا ، ولا نزال نعارض ، المواقف المتطرفة في العالم العربي التي لا تعترف بحق قيام اسرائيل وسيادتها .

وانطلاقا من القلق العميق على قضية السلام والاستقلال تؤكد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي أن اتفاقيتي « كامب ديفيد » بين رئيس حكومة اسرائيل مناحم بيغن ورئيس مصر ، أنور السادات ، تحت رعاية الرئيس الامريكي جيمي كارتر ، لا تخدمان السلام الشامل والعادل والدائم ، بل تبعدانه . ولا تنفيان خطر الحرب في منطقتنا بل تشددانه .

ان اتفاق « كامب ديفيد » على صلح منفرد بين اسرائيل ومصر لم يحل مشاكل النزاع الاسرائيلي – العربي الاساسية ، ولم يحل القضية الاساسية – الفلسطينية . ففي « كامب ديفيد » وافق السادات على برنامج « الادارة الذاتية » البيغيني الذي ليس الا شكلا لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وما هو الا برنامج لالغاء حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني . وهكذا فقد اتفق السادات وبيغن وكارتر في « كامب ديفيد » على الحيلولة دون الشعب العربي الفلسطيني ودون حقه في تقرير المصير والاستقلال القومي ، وعلى تحطيم ممثله الوحيد الشرعي والمعترف به – منظمة التحرير الفلسطينية .

ان اتفاقيتي « كامب ديفيد » لا تعكسان أي تغيير جذري في مواقف حكومة بيغن المتطرفة والقائمة على برنامج « أرض اسرائيل الكاملة » . ان تصريحات بيغن ، بعد مؤتمر « كامب ديفيد » ، بأن اسرائيل تطالب بالسيادة على الضفة الغربية وقطاع غزة ، وان سيطرة اسرائيل العسكرية ستستمر على هذه المناطق ، وانه لن يسمح لاية قوة عربية بالدخول

– البقية على صفحة ٦ ع ٥ –

الدول العربية اليمينية تضطر الى رفض قرارات « كامب ديفيد » شكليا

الكويت – أكد عبد العزيز حسين ، وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي ، ان حكومته لا تزال عند موقفها حين أعلنت رفضها لاتفاقيتي « كامب ديفيد » والتزامها بقرارات مؤتمر قمة الرباط .

واعرب الوزير الكويتي عن قناعة حكومته التامة بأن السلام العادل والثابت يستلزم انسحاب اسرائيل التام من كل المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ واستعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني التامة ، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

وفي العاصمة الكويتية ادلى علي ناصر محمد ، رئيس مجلس الرياسة ورئيس الوزراء في جمهورية اليمن الدمقراطي ، بتصريحات هامة لصحيفة « الوطن » الكويتية قال فيها ان الدول الامبريالية تسعى الى توسيع تغلغلها السياسي والاقتصادي في الشرق الاوسط . ودعا الشعوب العربية الى توطيد العلاقات القائمة بينها وبين الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

وكان الرئيس اليمني يؤكد أهمية وحدة كافة القوى الوطنية وتصليب القوى الوطنية والدمقراطية في لبنان .

ورقة تين

عمان – وفي عمان أدلى الملك الاردني بتصريحات الى محرر مجلة «نيوز ويك» الاسبوعية الامريكية اعلن فيها مجددا ، عن تحفظ بلاده وحكومته من اتفاقيتي « كامب ديفيد » . وقال ان مباحثاته مع وزير الخارجية الامريكية ، فانس ، لم تلغ هذا التحفظ ، بل أكدته . وذكر انه قدم بضعة أسئلة للوزير الامريكي وهو في انتظار الرد عليها .

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

الثوار يواصلون القتال في نيكاراغوا

ماناغوا – الوكالات – يواصل ثوار نيكاراغوا مقاومتهم لجلادي الديكتاتور سوموزا من «الحرس الوطني» حتى في تلك المدن التي استعادها القتلة الجلادون بمساعدة المرتزقة الامريكيين والقصف المدفعي وقصف الطائرات المركز .

واعلن ، قادة الجبهة الوطنية ، اول امس الأحد ، رفضهم لاجراء اية مباحثات مع الحكومة قبل استقالة الجنرال السفاح سوموزا « رئيس » الجمهورية !! ونددوا بما تقدمه الولايات المتحدة الامريكية من مساعدات للنظام الدكتاتوري ، التي تنقلها السفن الحربية الامريكية التي تحوم في مياه نيكاراغوا الاقليمية .

وطالبت حكومة كولومبيا بتدخل لجنة حقوق الانسان التابعة لمنظمة الدول الامريكية الا ان الولايات المتحدة والأنظمة الرجعية اكتفت باصدار بيان غامض حول الموضوع . الامر الذي يشير الى ان الولايات المتحدة تساند سياسيا وعسكريا نظام السفاح سوموزا ، بدون تحفظ .

هذا وادانت كل من فنزويلا والمكسيك الجرائم البشعة التي يرتكبها الجلادون في نيكاراغوا .

انتهاء زيارة الوفد الهنغاري

اللد – غادر مطار اللد بعد ظهر الاحد الماضي وفد حزب العمال الاشتراكي الهنغاري بعد زيارة الى البلاد استمرت أسبوعين حل خلالها ضيفا على حزبنا الشيوعي ، وكان في وداع الوفد في المطار الرفاق توفيق طوبي وساشا حنين وجورج طوبي ويهودا اونغر .

وقبل اختتام الزيارة اجتمع اعضاء الوفد الهنغاري بوفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي لتلخيص الزيارة واتفقا على بيان مشترك سيصدر يوم الجمعة القادم .

وكان الوفد الضيف قد زار هيئة تحرير « الاتحاد » ومنطقتي عكا والناصرة . وفي عكا اجتمع الوفد باعضاء لجنة المنطقة حيث اطلع على نشاط الجبهة استعدادا لخوض معركة الانتخابات ، وعلى المشاكل التي تعاني منها القرى العربية .

وفي الوقت نفسه تم تبادل الآراء حول مواضيع سياسية واقتصادية عامة . ثم قام الوفد بزيارة قرية الرامة حيث اجتمع بعضو الكنيست حنا مويس ومع مثقفي وعمال القرية .

وامضى الوفد طيلة يوم السبت في زيارة الناصرة وبلديتها الدمقراطية حيث استقبلهم نائبا رئيس البلدية منعم جرجورة وغسان حبيب ، وبعد ان قام بجولة في طبريا عاد الوفد الى الناصرة للاشتراك في المهرجان السياسي الذي تنظمه منطقة الناصرة .

تصاعد مقاومة محاولات فرض "الادارة الذاتية" في الضفة والقطاع

القدس – لمراسل خاص – تقوم سلطات الاحتلال الاسرائيلي بنشاطات مكثفة هذه الايام في اطار محاولاتها تطبيق مشروع « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع المحتلين الذي تم اقراره في مؤتمر التآمر الثلاثي في « كامب ديفيد » .

واذاعت الصحف الاسرائيلية انه بناء على قرار الحكومة اقام وزير الحربية هيئة خاصة برئاسة منسق الاعمال العسكرى في المناطق المحتلة، ابراهام أورلي ، مهمتها اعداد برنامج محدد لنقل صلاحيات ومهام الحكم العسكرى الادارية الى مؤسسات « الادارة الذاتية » !

وفي الوقت نفسه بدأ حكام الاحتلال العسكريون حملة من الضغوط على رؤساء وأعضاء البلديات ورؤساء الغرف التجارية وغيرهم من المسؤولين في المناطق المحتلة لاجبارهم على التعاون معهم لهذا الغرض . وفي اطار هذه الحملة اجتمع الحكام العسكريون في كل من نابلس وطولكرم وجنين مع رؤساء البلديات في نهاية الاسبوع الماضي . وذكرت صحيفة « الشعب » المقدسية (أمس الاثنين) ان موضوع المحادثات في تلك الاجتماعات كان « الادارة الذاتية » .

وبدعوة ملحة ، تحمل معاني التهديد ، بعث بها الحاكم العسكرى العام في الضفة الغربية المحتلة ، عاد رئيسا بلديتي رام الله ، كريم خلف ، والخليل ، فهد القواسمي ، من زيارتيهما في الخارج . وأكد المراقبون ان استدعاء الرئيسين يرتبط بمسألة تطبيق مشروع « الادارة الذاتية » .

ومع حملة الضغوط هذه .. تقوم سلطات الاحتلال بتشديد اجراءات القمع ، في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، لشل نضال السكان الذين يعارضون « الادارة الذاتية » التي تكرس الاحتلال الاسرائيلي . وذكرت الانباء ان عدد المعتقلين خلال الايام القليلة الماضية زاد عن ٥٠ معتقلا ، بينهم حوالي ٢٠ طالبا في قطاع غزة و ١٢ شخصا من نابلس و ١٨ شخصا من جنين .

واعلن الناطق بلسان سلطات الاحتلال ان قوات « الامن » في جنين اكتشفت قنبلتين موقوتتين قرب مبنى فرع « بنك لئومي » و ١٥٠ منشورا و ٥٠ ملصقا موقعة باسم « حركة التحرير الفلسطينية – فتح » وتدعو السكان الى افشال مشروع الادارة الذاتية ومقاومة محاولات تطبيقه بشتى الوسائل .

وأضاف الناطق ان شابا في ال ١٤ من عمره قتل في منطقة نابلس وهو يعد عبوة ناسفة .

هذا وتواصل جماهير الشعب في المناطق المحتلة نضالها ضد اتفاق « كامب ديفيد » . وفي هذا الاطار تظاهر المئات من سكان قرية حلحول صباح أمس احتجاجا على حملة الاعتقالات الواسعة التي شنتها سلطات الاحتلال . وقد فرقت السلطات المظاهرة بالقوة وفرضت نظام حظر التجول على القرية .

ومن جهة أخرى اذاع راديو اسرائيل أمس ان سلطات الاحتلال اكتشفت عبوة ناسفة أمام بيت مصطفى دوديـن ، الذي يؤيد مشروع « الادارة الذاتية » .

بيـــان اتحـــاد الطـــلاب العـــرب

دفـــاعـــا عن حـــق الطلبـــة العـــرب فى الـــدراســـة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ننشر فيما يلى نص بيان اصدره اتحاد الطلاب العرب فى البلاد ، هذا الاسبوع ، ويدعو فيه الى صد التآمر على حق الطلبة العرب فى الدراسة الجامعية والى عقد اجتماع فى الناصرة يوم ٨-١٠ القادم تعبيرا عن التمسك بحق التعليم للطلبة العرب :

واجهت جماهيرنا العربية فى اسرائيل على مدى ثلاثين عاما سياسة عنصرية شرسة على حقوقها ، تهدف الى اقتلاعها من ارضها والى تجهيل اجيالها الصاعدة ، فتعلم الطلاب العرب من صمود شعبهم وعرفوا كيف يتمسكون بحقوقهم وكيف ينخرطون فى نضالات شعبهم من اجل البقاء والمساواة .

واذا كانت الهجمة العنصرية الشرسة قد اشتدت على حقوق الاقلية القومية العربية فى اسرائيل ، منذ ان اعتلى « الليكود » سدة الحكم ، فان الطلاب العرب واجهوا تكثيفا للسياسة العنصرية وجد تعبيره فى التحريض الارعن ، خلال السنة الماضية ، على الطلاب العرب وحقهم فى التعلم فى الجامعات الاسرائيلية . ووصلت هذه الهجمة العنصرية قمتها فى مشروع قانون امنون لين ، العنصرى العريق ، الداعى الى طرد كل طالب عربى يؤيد حقوق الشعب العربى الفلسطينى فى دولة مستقلة له ، من الجامعات وابعاد كل من يتمسك بهذا الموقف من الوظائف الرسمية ولا سيما من سلك التعليم .. ان هذا القانون يتمشى مع السياسة الرامية الى تجهيل شعبنا وتربية اجيال من النعاج . وليس غريبا ان يتطاول امثال امنون لين الليكودى الحاقد على جماهير شعبنا ، وعلى حق هذه الجماهير فى التعلم فى الجامعات وعلى حقها فى تأييد الحقوق الشرعية للشعب العربى الفلسطينى فى فترة يشتد فيها التآمر الامريكى — الاسرائيلى — المصرى على بقاء الشعب الفلسطينى وحقه فى اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .. ولكن غريب أن ينسى امنون لين واضرابه ان الطلاب العرب تلقنوا درسا فى الصمود من شعبهم ، الذى نبذ منذ فترة طويلة امنون لين ومن لف لفه وافشل تآمرهم عليه .

ان اتحاد الطلاب العرب يعلن : ان جمهور الطلاب الجامعيين العرب ، ومعهم كل فئات شعبنا ، ستتصدى بكل حزم لهذا القانون العنصرى ، لاسقاطه من جدول ابحاث الكنيست . وسترد حقد كل العنصريين الى اصحابه . كما سيدعو الاتحاد كل القوى الدمقراطية اليهودية ، من محاضرين وطلاب ، لمواجهة هذا القانون والتصدى له لان التوجه العنصرى الذى يبدأ ضد الجماهير العربية لا يلبث ان يمس كل من يعارض السياسة الرسمية المغامرة من القوى اليهودية التقدمية .

ويدعو الاتحاد كل الطلاب العرب ، وجماهير شعبنا ، الى المشاركة فى الاجتماع الطلابى القطرى الذى سيعقد فى الناصرة ، يوم الاحد بتاريخ ٨-١٠-١٩٧٨ فى الساعة الرابعة مساء ، ردا على مشروع القانون العنصرى ، وتعبيرا عن تمسكنا بحق شباب شعبنا فى التعلم . ففى رص صفوفنا موحدة نستطيع اجهاض السياسة العنصرية .

فالى اجتماع الناصرة الكبير .

اتحاد الطلاب العرب فى البلاد

رسالة الهضبـــة السورية

الحــاكـــم العسكـــرى يثــأر لـزلمـــه .. باهـانـــة الاهالـــى

بقلـم « ابـن الهضبـــة »

قام الحاكم العسكرى فى هضبة الجولان السورية المحتلة باستدعاء العشرات من رجالات الهضبة الى مقره فى مسعدة فى ١١-٩-١٩٧٨ ، وقدظن المستدعون ان الاجتماع عادى ولبحث مطالب الاهالى ومشاكلهم . ولكن ماذا دار فى الاجتماع ؟ يقول بعض الذين حضروا : دخلنا الاجتماع على أمل حل بعض الصعاب وطرح مشاكلنا على بساط البحث . ولكننا خرجنا غاضبين مستائين بل مشدوهين ، بسبب الاسلوب غير الاخلاقى الذى استعمله الحاكم العسكرى ، بعبارات مهينة للحط من قدر المواطنين والوجهاء مما حدا ببعض المدعوين مغادرة الاجتماع احتجاجا على استهتار الحاكم العسكرى بكرامة الحضور .

والموضوع الذى استدعى المواطنون من اجله ، هو قيام المواطن سلمان حسن ابراهيم بضرب سليم محسن ابو صالح الذي يعمل رئيسا للمجلس المحلي فى مسعدة ، وسبب الشجار الذى أدى للضرب هو ان « محسن » قام بايعاز من شركة « مكوروت » التى تنقب عن المياه بالموافقة على التنقيب فى أرض المواطن سلمان حسن ابراهيم ناكرا ملكيته على الارض واعتبرها « مشاعا » . فقامت الشركة على الفور باقتلاع الاشجار المثمرة من الارض المذكورة وباشرت بالتنقيب فثار صاحب الارض وهو يشاهد أرضه تلاقى هذا المصير ، فتصدى للرجل الذى يحمل من وجهة نظره مسؤولية خراب الارض وضربه ضربا مبرحا ، مما أدى الى اعتقاله وزجه فى السجن مع مواطن آخر اتهم بانه شارك فى عملية الضرب وهو المواطن عارف الصفدى .

لبحث هذا الموضوع استدعى رجالات الهضبة الى مقر الحاكم العسكرى ، ولو كان يهدف الى حسم الخلاف والنزاع بين الطرفين لتصفية الجو ووضع النقاط على الحروف لكنا فهمنا دعوته وموقفه ، ولكن ما يصعب علينا استيعابه هو تصرفات الحاكم العسكرى التى اساءت لكرامة المدعوين واهالى الهضبة عامة . وقد اقدم الحاكم على ذلك من منطلق الانتقام والثأر لمحسن سليم ابوصالح.

وقد اتهم الحاكم المعاديين والمعارضين لمحسن المذكور بالشيوعية والانحراف . وخاطب رجال الدين : « هل توافقون على الشيوعية والالحاد ؟ » وحرضهم على الشيوعية والشيوعيين . وقد رد عليه بعض الحضور : « اننا لا نقوم بنشاطات حزبية وانما نشاطنا هو وطنى وضد الاحتلال وسياسته المعاكسة لمصالحنا » . والمواطنون فى الهضبة يعلمون جيدا ما يهدف اليه الحاكم العسكرى . فهو يريد أن يالب الناس على بعضهم البعض مستغلا الدين . وهو يعمل من منطلق سياسة « فرق تسد » التى يلجأ اليها كل المستعمرين والمحتلين والرجعيين والانطباع الذى خرج به المجتمعون هو ان الحاكم العسكري يريد ان ينذر بسوء العاقبة كل من يرفع يده . وربما يشجع على ضرب بعض الرجال المتصدرين المعارضة والعاملين فى الحقل الوطنى من شباب الهضبة السورية المحتلة ، وذلك على يد المأجورين لخلق صراعات عائلية وخلافات تؤدى الى اشتباك الاهالى بعضهم ببعض ، ليضعفوا أمام سلطة الاحتلال الاسرائيلى . ولكن لن تمر هذه الاحابيل المفضوحة . وسيبقى أبناء الجولان الشرفاء شوكة فى حلق الاحتلال ..

نـزاع عمـل فى « ال عـال »

تل ابيب — تعطلت ، أمس الاول ، ٢٠ سفرة فى طائرات « ال عال » وذلك بسبب تغيب العمال الفنيين عن اعمالهم . كما اضطر ٣٠٠٠ مسافر الى الغاء سفراتهم فى طائرات « ال عال » للسبب نفسه أيضا .

وقد أعلنت ادارة الشركة بأن العمال يطالبون بزيادة أجور ترفض الادارة تلبيتها .

هل يعـود المعلمـون الى الاضـراب ؟

تل أبيب — أعلن معلمو المدارس الثانوية عن احتمال تجديد اضرابهم فى الاول من تشرين الثانى القادم اذا فشلت المفاوضات فى تجديد اتفاقية العمل وفى تلبية مطالبهم .

اما نقابة المعلمين التى تمثل معلمى المدارس الابتدائية وروضات الاطفال فلم تعلن عن موقفها بعد ، فيما اذا كانت ستجدد اضرابها .

وأعلنت مصادر صحفية انه سيكشف النقاب ، اليوم الثلاثاء ، عن المفاوضات الجارية بين المعلمين والحكومة .

هذا وأعلن سكرتير منظمة العمال القطرية العاملين فى مؤسسات التعليم للمتخلفين عقليا والمشكلين عن نزاع عمل ، هذا الاسبوع ، يهدد ٣٢ مؤسسة بالاغلاق اذا لم يتم التوصل الى اتفاق حول مطالب العاملين فيها .

ارتفاع كبير فى أسعار لحوم الطيور المثلجة

تل أبيب — يعانى السوق الاسرائيلى ، فى هذه الايام ، من نقص ملحوظ فى منتجات اللحوم على مختلف أنواعها وخصوصا لحوم الطيور المثلجة .

وقد ترتب عن هذا النقص نشوء سوق سوداء يستغلها تجار اللحوم لرفع أسعار منتجاتهم . وقد ارتفع نتيجة لذلك سعر كيلو لحم الطيور المثلجة ، مؤخرا ، من ٤٥ الى ٦٠ ليرة أى بزيادة تصل الى ٣٣٪ .

نداء الاكاديميين والجامعيين العرب فى قرى المثلث :

من أجل دعم الجبهات الدمقراطية

المثلث — لمراسلنا — أصدر الاكاديميون والجامعيون العرب فى منطقة المثلث بيانا لمناسبة بدء المعركة الانتخابية للسلطات المحلية تحت شعار : « من أجل دعم العمل الجبهوي فى انتخابات السلطات المحلية ، لنساهم فى بناء قرانا وصيانة أرضنا وتثبيت وحدة شعبنا امام محاولات خنقنا وتبديد قوانا » . وقد جاء فى هذا البيان :

« بعد ثلاثين سنة من سياسة القهر القومى ونهب الارض وخنق مسطحات البناء وقلة الهبات الحكومية ، واهمال المدارس وفرض برامج التجهيل وتضييق سبل العيش أمام أكاديميينا والتعليم الجامعى امام اجيالنا الطالعة ، وعدم تطوير وتصنيع قرانا والاستماتة فى سبيل ابقاء الفرقة بين صفوفنا بالقمع والتشكيك والاغراء من جهة واثارة النعرات الطائفية والعائلية من جهة أخرى ، ومع استمرار رسم خطط ترحيلنا بهدف الحاقنا بمئات آلاف اللاجئين من أبناء شعبنا العربى الفلسطينى ، الذى ما زال يتعرض بكل أجزائه لشتى أشكال الابادة الجسدية والغربة القاتلة ويتصدى لها ببطولة رائعة ويردها المرة تلو المرة بصمود وجرأة ويصر على حقه فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ، وعلى ضوء تجربة وحدة الكفاح التى خاضها شعبنا فى اسرائيل فى السنوات الاخيرة ، والتى اضطلع الحزب الشيوعى الاسرائيلى بدور هام فى صنعها مستمدا العون من القوى الوطنية الشريفة ووعى الجماهير الشعبية الواسعة ، تلك الوحدة التى أعطت أولى ثمارها بنجاح الجبهة الدمقراطية فى الناصرة أدت الى خلق « يوم الارض » الخالد كتعبير عن ارادة شعبنا ووعيه وتماسكه ، وبصفتنا أبناء بررة لشعبنا ومدركين لمسؤوليتنا التاريخية تجاه مستقبله ، وكمثقفين ووطنيين مخلصين لآمال شعبنا وحريصين على تثبيت وحدته فى كل قرية من قراه وعلى الصعيد القطرى فاننا فى هذه الايام التى يمتحن فيها شعبنا كله وتقف فيه الجماهير العربية فى اسرائيل أمام معركة انتخابات سلطاتها المحلية نطالب السلطة بضرورة تمكين شعبنا من انتخاب مجالس محلية فى قراه بدون استثناء ونحتج على ظاهرة وجود عشرات القرى العربية التى ما زالت بدون مجالس محلية منتخبة منذ قيام الدولة حتى الان » .

ودعا البيان جميع فئات الشعب وخصوصا المثقفين والطلاب الجامعيين « الارتفاع الى مستوى المسؤولية ورؤية جوهر القضية والهدف والتقييم الصحيح للمرحلة التى نمر فيها وتسخير كافة الطاقات لسد كل ثغرة من شأنها خدش وحدة الصف الكفاحية المجبولة بالدم والتضحية ، وذلك بالوقوف الى جانب الجبهات الدمقراطية والتصويت لقوائمها ولمرشحى الرئاسة الذين تساندهم الجبهات الدمقراطية فى كل قرية من قرانا » .

وقد وقع على هذا النداء حتى الان :

الطيرة : حسن بشارة ، محمود عبيدى ، عونى شبيطة ، هيام ناصر ، فؤاد خطيب ، سامح خاسكية ، حكم عراقى ، يوسف بشارة ، ابراهيم عراقى ، فالح عبد الحى ، خيرية أبو خيط ، محمد محمود ابو خيط وممدوح أبو خيط .

الطيبة : عبد الرحيم أبو راس ، زكريا تلاوى ، عصام أبو عيطة ، ادريس عازم ، عدنان جبالى ، أحمد صابر ، محمد عبد الكريم مصاروة ، عثمان يوسف مصاروة ، اسحق عازم ، سامى مصاروة ، عبد الحفيظ جبالى ، محمود جبالى ، ابراهيم جبالى ، على محمد شناخر ، الدكتور عبد الرحيم جبالى ، باسل طيبى ، محمد بلعوم وبلال مصاروة .

تلنسوة : عثمان تايه ، يحيى الجيوسى ، عبد الحميد عبد الرحمن فروجة ، عبد الرحمن أحمد سلامة ، حسن عبد الحميد متانى ، محمد فخرى جيوسي، خالد قشقوش، عبدالرحمن مرعي، عبدالله هزيمة، عمر متاني، طالب زميرو ، محمود تايه ، عبد الكريم أبو راس ، عبد الجبار قشقوش ،عبد الفتاح مرعى ، يحيى متانى ، محمود متانى ، محمود أبو علي ، ثابت أبو راس ، الدكتور حسن عبد الفتاح متانى ، محمد عارف سلامة ، محمد ناطور .

كفر قرع : محمود صعابنه . بير السكة : عبد الحميد خليل . عارة : عبد الهادي ملحم . بانة : مأمون دقة . صندلة : محمد عمري.

اللجنـة القطرية للطلاب الثانويين العرب فى اسرائيل تعقد اجتماعهـا الاول للسنـة الدراسية الجديـدة

حيفا — لمراسلنا — بحضور ممثلين عن المدارس العربية فى البلاد عقدت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين اجتماعها الاول للسنة الدراسية الجديدة فى ٢٠-٩-٧٨ ، فى « نادى الاخوة » فى حيفا . وقدمت فيه بيانا عن عملها خلال السنة المنصرمة . كما قدمت برنامج عمل للسنة الدراسية الحالية جرى عليه النقاش وقدمت الملاحظات البناءة من أجل تطوير العمل بين الطلاب .

وقد تم فى هذا الاجتماع انتخاب هيئات اللجنة وانتخاب الاخ عيسى بشارات رئيسا للجنة القطرية . كما تقرر اصدار بيان عن الاجتماع وقراراته يوزع على كل المدارس الثانوية العربية فى البلاد ، خلال هذا الاسبوع .

ي . و ج .

السادات وموقفـه مـن القضيـة الفلسطينيـة

السؤال :

بعث الينا أ.ش. من حيفا رسالة طلب فيها ان نجيب على الاسئلة التالية :

« ١ — هل تعتقدون ان العرب بدون مصر يمكنهم فى يوم من الايام الدخول فى حرب والانتصار فيها واقامة الدولة الفلسطينية ؟

« ٢ — هل يمكن ان تناصر سوريا او العراق او الكويت العروبة وشعبنا بعد ان لطخت ايديها بدماء الشعب العربي الفلسطيني ويشهد على ذلك موقعة تل الزعتر وقتل وديع حداد وايلول الاسود وغير هذا من « المآثر القومية » ؟

« ٣ — هل ما زلتم تؤمنون انه بوسائل عسكرية محضة يمكن ان تتحقق آمالنا ؟ »

وبعد هذه الاسئلة انتقل السائل الى التعليق فكتب : « انتم تدعون ان السادات جاء بحل منفرد الى اسرائيل (حين زارها فى تشرين الثاني الماضي — المحرر) .. وهذا ادعاء لا احب ان اسمعه من أي عربي قط ، لان مصر قدمت للشعب العربي الفلسطيني فلذات اكبادها من اجل تحرير فلسطين ، وكان هذا فى اربع حروب دامية جعلتنا نتأكد ان مصر تعمل لمصلحة العرب عامة وليس لمصلحتها . ويجب ان لا تنسوا ان العرب باكثريتهم وصفوا جمال عبد الناصر بعد حرب ١٩٦٧ بالخائن ...

« كفى حديثا وكفى تهريجا نحن نريد حلا للشعب العربي الفلسطيني حتى لو جاء هذا الحل من الشيطان نفسه . ان الكلمات البذيئة والاهانات والعواطف هي من مخلفات الامة العربية منذ بدء نهوضها . اما التفكير بعقل فهذا حسب ظنى، بعيد ، وبعيد جدا عن ادراكنا .

« شعبنا يجب ان يساند كل انسان ، حتى لو كان عدونا اذا نادى باقامة دولة فلسطينية .

« نحن نريد لشعبنا العربي الفلسطيني حلا لا كلاما ... »

جواب « الاتحاد » :

فى هذا الاسبوع وصلت الى « الاتحاد » رسالة هجوم على بعض المحررين الذين عالجوا هذه القضية بروح هذا التعليق . ولهذا فجواب « الاتحاد » موجه لمحرر تلك الرسالة ايضا .

قبل ان نرد على الاسئلة العينية نود ان نلاحظ ان التعليق يشير الى ارتباك السائل وعجزه عن رؤية الحقائق الملموسة .

فاتفاق « كامب ديفيد » يؤكد بشكل قاطع ان الرئيس المصري وقع على « اطار » صلح منفرد مع اسرائيل يتم تنفيذ بنوده ومنها توقيع معاهدة سلام خلال ثلاثة اشهر وانسحاب خلال سنتين او ثلاثة . وكل هذا قبل ان يبت فى مستقبل الضفة والقطاع .

ولم يعد خافيا ان السادات وافق على التنازل عن حق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

كتب السائل انه لا يجب ان يسمع مثل هذا الكلام من أي عربي .. ولكن ما العمل اذا كانت جبهة الصمود والتصدي ومن اعضائها الجوهريين — منظمة التحرير الفلسطينية تؤكد هذه الحقيقة وتدعو الى احباط اتفاق « كامب ديفيد » وافشال نهج السادات الاستسلامي .. كتب أ. ش انه يرفض الكلام والعواطف ويدعو الى التفكير العقلاني .. فلماذا يرفض التفكير العقلاني ومواجهة الوقائع لا الاماني .. فالشعوب العربية بأسرها بما فيها المحافل الوطنية فى الشعب المصري اجمعت على ان السادات تنازل عن حقوق الشعوب العربية .

واذا كان يريد فعلا حلا للشعب العربي الفلسطيني فعليه ان يأخذ بقوله هو « نساند ما ينادي باقامة دولة فلسطينية » فهل يدعو السادات الى ذلك .. ليقرأ اتفاق « كامب ديفيد » بامعان وسيجد ان المتآمرين الثلاثة استبعدوا اقامة هذه الدولة .

لا ندري ماذا عنى « بالشيطان » حين كتب نحن نريد حلا للشعب العربي الفلسطيني حتى لو جاء هذا الحل من الشيطان نفسه .. او ماذا عنى حين كتب انه يرحب بمن يساند اقامة دولة فلسطينية حتى اذا كان « عدونا » .

ونتصور انه يقصد هنا الامبريالية وحكام اسرائيل .. ولكن مهما يكن من امر فهذا الكلام يعرب عن سذاجة مغرقة فى الجهل .. فلا يمكن لاعداء الشعب العربي الفلسطيني ان يؤيدوا حقوق هذا الشعب .. بل ان مصائب هذا الشعب ترجع الى ان اعداءه يرفضون الاعتراف بوجوده القومي وقد بذلوا ويبذلون كل ما فى وسعهم لتبديد حقوقه والقضاء على حركته القومية مجسمة اليوم فى منظمة التحرير .

فى اكثر من مناسبة اوضحنا ان مصر لم تخض اربع حروب دفاعا عن الشعب العربي الفلسطيني وميزنا دائما بين حرب ١٩٤٨ والحروب الثلاثة التي اعقبتها .. فتدخلها فى حرب فلسطين فى عام ١٩٤٨ تم فى اطار مؤامرة الامبريالية على شعوب المنطقة . وزجها فيها نظام الملك فاروق المتعاون مع الامبريالية .

والواقع التاريخي يؤكد انه فى حرب ١٩٤٨ تآمرت الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ممثلة بالملوك والرؤساء انذاك (وبشكل مباشر بالملك عبد الله) على الشعب العربي الفلسطيني وحرمته من ممارسة حقوقه القومية ومن اقامة دولته المستقلة .

اما حرب ١٩٥٦ فقد كانت عدوانا اسرائيليا فرنسيا بريطانيا على مصر للاطاحة بنظامها الوطني المعادي للامبريالية وخاضتها مصر دفاعا عن استقلالها .. فالدول الثلاث كانت تهدف الى اعادة مصر الى فلك الامبريالية واستعادة شركة قناة السويس التي اممها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر . ولم يكن الشعب العربي الفلسطيني عاملا فى هذه الحرب .

ولم تختلف عنها الا فى ظروف نشوبها حرب حزيران ١٩٦٧ . فاسرائيل شنتها بتشجيع الامبريالية الامريكية ولم تشنها مصر او سوريا وكان اهم اهدافها الاطاحة بنظامي الحكم التقدميين فى مصر وسوريا .. وخاضت مصر هذه الحرب دفاعا عن نفسها ازاء عدوان غادر .

اما حرب ١٩٧٣ فبادرت اليها مصر وسوريا لتحرير اراضيها المحتلة وكان من اهدافها تحريك أزمة الشرق الاوسط فى طريق التسوية العادلة .. وبداهة ان مثل هذه التسوية كانت تشمل القضية الفلسطينية .

لا نريد ان نغمط مصر دورها الكبير فى التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني . ولكن علينا هنالك ان نميز بين امرين وهذا ضروري حين سنرد على الاسئلة العينية .. مصر الشعب ومصر النظام .. فالشعب المصرى تضامن مع الشعوب العربية والشعب العربى الفلسطينى من بينها وأيد حقوقها دائما .. ولا شك فى ان الشعب العربي الفلسطيني فخور فى ذلك .. اما الانظمة المصرية فلم تتضامن دائما مع كفاح الشعوب العربية او الشعب العربي الفلسطيني .. فلا يمكن القول ان نظام فاروق العفن ايد كفاح الشعوب العربية التحرري .. كما لا يمكن القول بعد هذه الردة ان النظام الساداتي يؤيد اليوم حقوق الشعب الفلسطيني القومية . الا اننا بالمقابل ندرك ان النظام الناصري ايد كفاح الشعب الفلسطيني وحقوقه القومية تأييدا قويا .

وهناك ملاحظة ضرورية ، هى ان اكثرية العرب لم تصف جمال عبد الناصر بالخيانة ، بل العكس تظاهرت الشعوب العربية من الاطلسي حتى الخليج بملايينها .. وتظاهر ملايين المصريين خلال يومي ٩ و ١٠ حزيران عام ١٩٦٧ حتى اثنوا عبد الناصر عن قراره بالاستقالة بعد تلك الحرب .

والان نصل الى الاسئلة وسنبدأ بالسؤال الثالث .

هذا السؤال يدل على جهل تام بمواقفنا . فنحن لم نعلن ولا مرة اننا نؤمن بان امال الشعب العربي الفلسطيني تتحقق بوسائل عسكرية محضة .

قلنا دائما ان من الممكن تسوية ازمة الشرق الاوسط — وقضية فلسطين جوهرها — سياسيا وطرحنا برنامجنا السياسى على هذا الضوء ..

وفى الوقت نفسه اعلنا ان من حق الشعوب ان تستخدم وسائل الكفاح التي تحقق اهدافها العادلة وعليها ان تقرر بنفسها تلك الوسائل . واكدنا ان هذا الحق المشروع ينسحب على الشعب العربي الفلسطيني ..

ونعود الى السؤال الاول ..

ان طرح السؤال على هذا الوجه يشير الى توجه غير جدلي ولهذا فهو خاطىء .

فالنظام الساداتي ليس مصر حتى لو كان يسيطر اليوم على مصر .. فلا يمكن عزل الشعب العربي المصري عن سائر الشعوب العربية ، بل سيقف الشعب العربي المصرى دائما فى خندق واحد مع الشعوب العربية المناضلة من اجل تحررها السياسي والاجتماعي .

وعلى هذا الاساس نرى النظام الساداتي نظاما عابرا ونثق فى قدرة الشعب المصري على التخلص منه والعودة الى طريق مكافحة الامبريالية والتطور الاجتماعي التقدمي . وفى رأينا يتعارض النهج الساداتي تعارضا تاما مع مصالح الشعب المصري القومية والاجتماعية . وهذا ما تؤكده طليعته الوطنية اليوم بقيادة حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي .

ولا نرى ان قضية الحرب مطروحة اليوم على بساط البحث فى العالم العربي بل المطروح على بساط البحث عدوان اسرائيلي على سوريا وعلى منظمة التحرير ينطلق من خلفية تفجيرات الانعزاليين الرجعيين للاصطدامات المسلحة مع قوات الردع السورية فى لبنان .

ولا شك ان ما يشجع اسرائيل على المبادرة الى مثل هذا العدوان نجاحها بالتعاون مع الامبريالية فى تحييد مصر الواقعة الان فى قبضة النظام الساداتي .

اما الموازنة العسكرية فى المنطقة فتخضع ايضا للتطور .. وبغض النظر عن الوضع الآني فنحن لا نعتقد ان اسرائيل تستطيع ان تحتفظ بتفوقها العسكري ابد الدهر .. ثم ان الموازنة الدولية ليست فى مصلحة الامبريالية والرجعية .. وهي تتغير باستمرار فى مصلحة قوى الاشتراكية والتحرر القومي والسلام . ولذلك فسيحقق الشعب العربي اهدافه حتى ولو طال الزمن .

والان ردا على السؤال الثاني :

لا يمكن الخلط بين دول عربية ذات انظمة معادية للامبريالية ودول عربية متعاونة معها .. ولذلك لا نضع العراق الى جانب الكويت .

هذا اولا .

اما ثانيا فنحن لا نتجاهل اية صفحة من صفحات الشعب العربي الفلسطيني .. وفى ايام معركة البطولة فى تل الزعتر شجبنا النهج الذي انتهجته الحكومة السورية .. ولكننا اليوم لا نحكم على سوريا بما اقترفته فى ايام تل الزعتر بل على موقفها اليوم ، ونثمن دورها الايجابي فى توطيد جبهة الصمود والتصدي .. بل اننا لا نرفض مساندة اية دولة عربية لهذه الجبهة ولا نقرر موقفنا حسب مجريات الماضي .. هذه هي ضرورات النضال .. فالمحالفات بين القوى السياسية تقوم على الاتفاقات السياسية المعاصرة لا على التاريخ .. ونحن هنا مثلا نعمل فى جبهة واحدة مع اشخاص تعاونوا فيما مضى مع الاحزاب السلطوية ومقياسنا فى هذا التحالف هو مدى استعداد هذه الشخصيات لخوض المعركة من اجل انهاء الاضطهاد القومي والتمييز العنصري .

---

* فتى مـن القدس يفقد سنيـه نتيجة للضرب فى أثنـاء التحقيق .
* سجيـن عـربى يفقـد عقلـه فى السجـن .
* عائلة يهودية تتضامن مع سـامى اسماعيل .

تل أبيب — لمراسل خاص — اشتكى ١٢ فتى من قلنديا يوم الاثنين الماضى وأمام المحامية فيليتسيا لانغر ، التى زارتهم ، من الاوضاع التى يحتجزون فيها ومن تصرف السجانين الفظ معهم . وذكر فتيان قلنديا ان مشاكلهم هى منع الكتب المدرسية عنهم ووجودهم مع مساجين جنائيين أكبر منهم سنا يهددونهم باستمرار .

ويذكر ان موكلتهم قدمت التماسا الى محكمة العدل العليا تطلب احالة قضيتهم من المحكمة العسكرية فى اللد الى محكمة للاحداث . ولكن حتى الان لم يصدر أى قرار بهذا الطلب .

أما الفتى محمد الدين من القدس العربية فقد سقط له سنان من فمه . وقال مفسرا ذلك انه لدى التحقيق معه تلقى ضربات المحققين على فمه ومنذ تلك الفترة بدأ السنان يهتزان إلى أن سقطا قبل أيام ..

سجين معذب فى الرملة

يقبع فى سجن الرملة سجين من نابلس يدعى نادر رجب العفونى . وهو يجلس فى زنزانة انفرادية ويظهر انه فقد عقله لانه لا يتحكم فى اجاباته .

رسالة من عائلة يهودية الى سامى اسماعيل

تسلم سامى اسماعيل رسالة من عائلة يهودية امريكية تسكن فى كاليفورنيا . وكانت هذه الرسالة مثيرة ومصدر تشجيع لسامى اسماعيل .

وجاء فى الرسالة : لقد لاحقت ، أنا وزوجى ، قضية اعتقالك ومحاكمتك . اننا ندين الاجراءات القضائية ضدك على أعمال يجيزها الدستور الامريكى . ونأمل أن تعبر فترة سجنك بدون متاعب أخرى . وهناك العديد من الامريكيين الذين يشاركوننا أملنا هذا .

اننا كيهود امريكيين نهتم بقيام دولة اسرائيل ولكننا لا نفهم كيف بامكان هذه الدولة أن تكون دمقراطية وان تحافظ على الخلق اليهودى طالما لا تعترف بمطالب الشعب العربى الفلسطينى . وعلى هذا الضوء نحن نتألم لما تتعرض له .

نرسل لك تحياتنا القلبية وبأمل كبير فى أن تستأنف دراستك وتستمر بحياتك كالسابق .

مع تحياتنا على شجاعتك

عائلة مارشال — كاليفورنيا

لقد حفظ سامى اسماعيل مضمون الرسالة عن ظهر قلب ونقل فحواها الى محاميته لانغر . أما فيما يتعلق بحياة سامى فى السجن فانه يقف الان أمام تحديات جدية متواصلة بهدف جره الى جواب يبرر ادانته .

فقبل يومين فقط لم يسمح لعائلته ، التى وصلت من بعيد ، من رام الله الى الدامون بزيارته بحجة ان القنصل الامريكى زاره . وان هذه الزيارة حسبت فى اطار الزيارات العائلية . وبعد ان استنكرت محاميته هذا الضيم وتوجه القنصل الى السلطات تقرر البحث مجددا بالقضية من أجل أن يقرر ويبت فيها لمرة واحدة والى الابد . ولم يشعر رجال القنصلية هذه المرة بالارتياح أمام هذا التحدى الاستفزازى . ولكن تفهمهم للسلطات وتحببهم طغى على تصرفاتهم وفسروا توجه السجانين بانها نابعة من عدم الخبرة .

وفى شهر اكتوبر القادم سيقف سامى اسماعيل أمام لجنة لتقرر فى قضية الغاء ثلث مدة محكوميته . وتصل رسائل عديدة من المدرسين الجامعيين والطلاب وأوساط أخرى عديدة الى وزارة الخارجية الامريكية تطالب باطلاق سراح سامى بعد مرور عشرة أشهر على اعتقاله . ويذكر الكثيرون فى رسائلهم الى الصحف ان السلطات الامريكية تتصرف كالنعامة بدفاعها عن حقوق الانسان وفى الوقت الذى تتخلى فيه عن الدفاع عن حقوق مواطن لها .

فى ظل الاحتلال

يقـدم الـى المحكمـة العسكريـة بتهمـة الاحتفـاظ بكتـب ممنوعـة !

القدس — لمراسل خاص — أحضر يوم الثلاثاء الماضى الى محكمة رام الله العسكرية الشاب توفيق شعبان البرغوثى للنظر فى تهمة تعود الى ما قبل ثمانية أعوام . فقد ذكر انه انتمى فى عام ١٩٧٠ الى منظمة غير قانونية وبالتدرب على السلاح . وواضح ان اثارة الموضوع الان انما تستهدف التأكيد على أن عيون سلطات الاحتلال لا تنام وتكتشف أمورا جرت من زمن بعيد .

ولكن ليس هناك جديد فى هذا التصرف ، والجديد هو البند الرابع والمفصل فى لائحة الاتهام . وهذا البند يقول : ان المتهم المذكور ارتكب مخالفة وفق البند ٨٨ (٢) من قانون الطوارىء لعام ١٩٤٥ بان احتفظ فى بيته ومنذ وقت بعيد حتى القاء القبض عليه بثلاث كتب ممنوعة فى المناطق العربية المحتلة هى :

١ — كتاب فيليتسيا لانغر « بأم عينى » والذى يتحدث عن السجناء السياسيين العرب ويحرض على الدولة ويشوه سمعتها .

٢ — كتاب محمد حسنين هيكل عن «حرب رمضان» .

٣ — كتاب « كلمات أسيرة » .

وشاءت الصدفة أن تكون محامية المتهم هى صاحبة الكتاب الاول . ولم ينجح المدعى فى اخفاء فرحته لهذه المصادفة حين قدم لائحة الاتهام بفخر . ورفض « المتهم » التهمة الموجهة اليه ، الامر الذى أدى الى تاجيل المحاكمة .

وهكذا نرى ان الاحتلال ، الذى يضطهد السكان وينفذ عمليات القمع الجسدية ضدهم ، يضر أيضا بحرية التفكير ويمنع قراءة كتاب نشر فى العالم كله وصدر فى اسرائيل بصورة قانونية ووزع قبل سنوات فى الضفة الغربية المحتلة بدون صعوبات .

ويسأل السؤال : ماذا على الاف السكان فى المنطقة الذين اقتنوا هذه الكتب الممنوعة فى حينه فعله لكى لا تعثر أذرعة السلطة على هذه الكتب فى أثناء تفتيش مفاجىء .

وغنى عن الاشارة ماذا حدث للكتب الممنوعة فى مناطق أخرى من العالم وكيف وضعت أنظمة المنع هذه .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — فرع الطيبة

يدعو جماهير الشباب والطلاب لحضور الاجتماع الشعبي لسماع انطباعات اعضاء الوفد العائد من مهرجان الشباب العالمي فى كوبا . وذلك مساء يوم الجمعة ٧٨/٩/٢٩ الساعة السادسة والنصف مساء فى نادي عثمان ابو راس

يتكلم فى الاجتماع :

- يورم جوجانسكي — سكرتير الشبيبة .
- مريد فريد — سكرتير المنطقة .
- عبد اللطيف عاصي .

وستعرض فى نهاية الاجتماع مناظر من كوبا .

اتحاد الشبيبة الشيوعية فى الرينـة

يدعو جماهير الشباب لسماع محاضرة حول (« الشيوعيون والعمل الجبهوى ») وذلك فى الساعة السابعة من مساء الجمعة ٢٩-٩-١٩٧٨ فى نادى الشبيبة فى القرية .

* يقدم المحاضرة : نظير مجلي *

تعازينـا

● الى رفيقنا العزيز جمال سليم عون الله والعائلة بوفاة المرحومة عمته . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

قـداس وجنـاز الاربعـين

ايوب وفهيم واسطفان خورى وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة والدتهم وقريبتهم ونسيبتهم

وردة اسطفـان خـورى

وذلك يوم السبت الموافق ٣٠-٩-٧٨ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك فى شفاعمرو .

نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

حكام إسرائيل يكشفون طابع دمية "الادارة الذاتية" والصحف تذيع ان المفاوضات تجري مع "الشخصيات التقليدية" اياها

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تتعاقب تصريحات وزير الخارجية ديان حول وثيقة « كامب ديفيد » التي تؤلف « اطار السلام في الشرق الاوسط » وتعالج مستقبل الضفة والقطاع المحتلين ..

واكد في هذه التصريحات ان المفاوضات حول فترة الانتقال في المنطقتين ستجرى مع مصر وسكان الضفة والقطاع اذا احجمت الاردن عن الاشتراك فيها (في اجتماع الجباية اليهودية في القدس ٢٠-٩-٧٨) .

ويوم الثلاثاء الماضي اكد ديان ، عند وصوله الى مطار اللد عائدا من الولايات المتحدة ، من جديد ان المباحثات حول تطبيق « الادارة الذاتية » ستجرى بين ممثلي اسرائيل ومصر والاردن وسكان الضفة والقطاع .. وسيستمر تواجد القوات العسكرية الاسرائيلية في المواقع التي تقررها قيادة الجيش لصيانة « أمن اسرائيل » .

واضاف ان اتفاق وقف الاستيطان (الكولونيالي) يسرى مفعوله مدة ثلاثة أشهر ولا يوجد في وثيقة « اطار السلام في منطقة الشرق الاوسط » ما يمنع استئناف الاستيطان بعد هذه الفترة .

وقرر ان وثيقة هذا الاطار تخلو من اى أساس لتكوين كيان فلسطيني ، بل انه يضع قواعد تعايش مشترك بدون اقامة دولة فلسطينية . (الصحف ٢٠-٩-٧٨) .

وفي مقابلة تلفزيونية بثها التلفزيون الاسرائيلي تطرق ديان مرة أخرى الى هذا الموضوع فقال : في حالة انضمام الاردن الى المفاوضات وتقديمها طلبات لا توافق عليها اسرائيل فسيبقى الوضع كما هو عليه الان .

وشرح ان « الادارة الذاتية » تخضع عمليا للاحتلال الاسرائيلي ولشروط اسرائيل التي تنص على رفض حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

وحين سأله الصحفي ، بماذا سترد اسرائيل اذا انتخب سكان الضفة والقطاع مؤيدي منظمة التحرير الفلسطينية قال اننا لم نفعل شيئا حين انتخب السكان انصار المنظمة في الانتخابات البلدية ولن نعارض في انتخاب انصار المنظمة ما لم يعارضوا التواجد الاسرائيلي بالعنف .

وبايجاز فان « الادارة الذاتية » لا تتمتع بغير الادارة المحلية التي قد تكون صلاحياتها اوسع قليلا من المجالس البلدية والقروية القائمة .. فالحسم يعود الى الاحتلال في القضايا الهامة .

واجاب على سؤال حول ما جاء في الوثيقة من نص يتحدث عن حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة فقال انها تعني الغاء الحكم العسكري وادارة ذاتية .

اما بيغن فكان اوضح في هذا الصدد . ففي اجتماع عقده رؤساء المنظمات الصهيونية الامريكية في نيويورك ، يوم الاربعاء الماضي ، اكد بيغن ان الاحتلال سيبقى بعد فترة الانتقال في الضفة والقطاع التي ستمتد خمس سنوات وان القدس عاصمة اسرائيل الخالدة ولن يسمح بارتفاع علم عربي على اي موقع فيها . وكان قد قال ، قبل ذلك ، انه اعترض على اصطلاح حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة واصر على انه لا يعترف بشعب فلسطين انما « بعرب ارض اسرائيل » .. وهذا ما قرره في النص العبري .

وعلى هذا الضوء تبدو خطورة « الادارة الذاتية » التي اعلنت الصحف الاسرائيلية ان الحكومة تعتزم تطبيقها وان الحكام العسكريين بدأوا بامر وزير الحربية عيزر فايتسمان في الاتصال مع حوالي ١٢ شخصا تقترحهم السلطات اعضاء في المجلس الاداري في نظام « الادارة الذاتية » .

وحسبما جاء في « جروزلم بوست » ، يوم الاربعاء الماضي ، اجرى بعض هؤلاء اتصالات مع اسامة باز وكيل وزارة الخارجية المصرية في مطلع هذا العام . وهم يحبذون استمرار الاتصالات مع الحكومة المصرية حتى في حالة رفض الاردن المشاركة في المفاوضات .

ولكن « يديعوت احرونوت » في اليوم نفسه اوضحت طبيعة هذه المفاوضات ونوعية الاشخاص التي تجرى معهم فكتبت ان جميع الشخصيات المقترحة للمجلس الاداري تعتبر من « الشخصيات التقليدية » ، التي تعاونت مع حكام الاردن وبعدهم مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي .

الى أين ؟!

السلطات تدفع بالشرطة وحرس الحدود للاعتداء على العمال في بيتح تكفا

فرع النسيج في أزمة

بقلم : اليعيزر نسيم
عن الزميلة « زو هديرخ »

لم تمض بعد بعض شهور على فضيحة اصحاب مصنع « كيتان » في بيسان وسعيهم لاغلاقه واذا باحتكاريي النسيج هؤلاء لا يتورعون عن تنفيذ برنامجهم في اغلاق بعض المشاغل وتركيز الانتاج في مشاغل معدودة حيث يوزعون الارباح فيما بينهم أما صاحب المصنع الذي اغلق مشغله فيمطى له تعويض كامل .

فقد وجدوا ، حسب تقديراتهم بعد فشلهم في بيسان ، مكانا مناسبا لتنفيذ برنامجهم بهدوء وكان ذلك في « رمات سيب » في مصنع قديم يعمل فيه ٢٧٠ عاملا ذا اقدمية من ٢٧ سنة وما فوق .

أما هذا العمل المشين في اغلاق مصنع « كيتان » فقد قام به أصحاب المصنع زيلبرشتس — روزب الذين سيحظون ، حسب ما يقول العمال ، بـ ٦٤ مليون ليرة نتيجة لاغلاق المصنع واقالة العمال . فزيلبرشتس ، الذي أدار المفاوضات مع لجنة العمال وممثلي مجلس عمال بيتح تكفا التي وقفت الى جانب العمال ، تصرف كتاجر وبطريقة « فرق تسد » بين العمال الشهريين والعمال اليوميين — كل ذلك لكسب الملايين . ففي بداية المفاوضات اقترح بكل وقاحة على العمال اليوميين ٤ ملايين ليرة تعويضات واخذ يساوم على كل قرش في محاولة لاغلاق لمصنع . حيث تقدم الفتات للعمال والحصة الكبيرة — بملايين الليرات تظل من نصيبه هو .

وكان خطأ لجنة العاملين ومجلس عمال بيتح تكفا الاول انهم دخلوا للمفاوضات حول كمية التعويضات ولم يطرحوا مطلبهم الوحيد وهو عدم اغلاق المصنع .

وفجأة أعلن زيلبرشتس عن انتهاء المفاوضات وسحب كل اقتراحاته مما دفع أعضاء اللجنة للخروج الى الساحة والحديث عن أعمال صاحب المصنع وكرد فعل قام العمال باغلاق بوابة المصنع .

فكان ذلك هو الوقت المناسب الذي ينتظره صاحب المصنع فدعا الشرطة وحرس الحدود . وبعد أن ابتعد رجال الصحافة والتلفزيون هجمت الشرطة وحرس الحدود بكل عنف على العاملات الفتيات وعلى العمال المسنين ذوي الاقدمية في المصنع فضربوهم وجرحوا من بينهم الكثيرين دون تمييز وفرقوا العمال واعتقلوا عددا منهم .

وهكذا نجح زيلبرشتس في التهرب من الوصول الى اتفاق مع العمال .

وعلى ضوء هذة التجربة المرة أصدرت لجنة العمال منشورا الى عمال بيتح تكفا دعت فيه عمال مدينة بيتح تكفا للوقوف الى جانب عمال « رمات سيب » في معارضتهم اغلاق المصنع مصدر رزقهم الوحيد . وجاء في المنشور كذلك : « نحن عمال وأعضاء لجنة عمال « رمات سيب » نطالب مجلس عمال بيتح تكفا تنظيم معارضة ومنع اقالة العمال واغلاق المشاغل بأية سبل .

نطالبكم بمعارضة قذف العمال الى الشارع واغلاق المشاغل . فان مثل هذا العمل يضر باقتصاد الدولة .

وان اصحاب مصنع « رمات سيب » يبيعوننا ويريدون قذفنا الى الشارع — من أجل جني الملايين . ان زيلبرشتس قد دعا الشرطة فقامت بضرب وجرح زملائنا — كل ذلك من أجل أن يعيش هؤلاء الاحتكاريون برخاء .

أيها العمال فلنعارض اغلاق المصنع « رمات سيب » مثلما فعل زملاؤنا في منع اغلاق مصنع « كيتان » في بيسان .

فليعبر عمال بيتح تكفا عن معارضتهم واحتجاجهم على اغلاق مصنع « رمات سيب » وليقفوا ضد تدخل الشرطة الوحشي الى جانب أصحاب المصنع .

أيها العمال ! قفوا الى جانبنا في نضالنا الذي هو جزء من نضالنا المشترك لمنع اغلاق مصانع » .

ان « الليكود » لا يرسل شرطته في مثل هذه الحالات . وهذا من المحتمل أن يغش مواطنين كثيرين فيحسون بشعور طيب تجاهه . ولذا فهو يستخدم شرطة بوجوه مقنعة — شرطة تلبس الملابس الخضراء وليس الخاكي هؤلاء المدربين على هدم البيوت العربية وهدم خيام عرب النقب وتفريق المظاهرات وتكسير رؤوس أبناء الشعب الآخر الواقع تحت الاحتلال ، فلدينا تعرف السلطات كيف تقتنع جيدا كل ما يندد به الرأي العام . فحرس الحدود عندنا يأتي لمساعدة الشرطة عندما تنقصها القوة في تكسير رؤوس العمال الذين يريدون ان يعيلوا عائلاتهم باحترام . فالشرطة وحرس الحدود ترسل للدفاع عن أصحاب رؤوس الاموال المستغلين (بالكسر) ، ضد العمال المستغلين (بالفتح) .

فالعمال يتعلمون كما تعلم عمال « رمات سيب » ان سلطة التكتل اليميني تدافع فقط عن مصالح أصحاب المصانع ورؤوس الاموال الآخرين وتستعمل العنف في كل مناسبة ضد العمال . مثل هذا السلوك يشرح المعنى الحقيقي في أهداف السلطة و « اهتمامها بالصناعة » .

من الواجب الرد على تصرفات الشرطة وحرس الحدود الوحشية في كل فروع النسيج بالاجتماعات في أوقات العمل وفي أي شكل كان ، كما انه من الواجب التعبير عن هذا القرف من هذا التصرف المتصاعد والذي يأخذ أبعادا هامة في نزاعات العمل .

ان وحدة الصف مطلوبة في كل فروع العمل في البلاد وبصورة ملحة الآن في فرع النسيج . فاذا ما نجح أصحاب « رمات سيب » في اغلاقه فسيستمرون في اغلاق « حوطون » و « شارون » في منطقة بيتح تكفا . وان خطر اغلاق «كيتان» ما زال قائما . ولذا فان الحاجة تدعو لاقامة لجنة عمل يشترك فيها ممثلو كل المشاغل في فروع النسيج كما تدعو الى مطالبة مؤسسات الهستدروت بالوقوف الى جانب العمال ضد مبادرات أصحاب الاحتكارات في اغلاق مصانعهم .

ان أصحاب المصانع عرفوا كيف يطلبون من العمال فترة تبريد الاضراب، ولذا عرفت الحكومة كيف تسن قانونا في هذا الخصوص . ولذا علينا مطالبة الحكومة بسن قانون يمنع أصحاب المصانع اغلاق مصانعهم . وفي حالات الافلاس فان على واضع القانون ان يعين في بنوده ان للعمال الحق الاول في نيل حقوقهم .

وازاء هذا الوضع المتدهور فان عمال الصناعة مدعوون ليكونوا على يقظة شديدة وفي وحدة صف بينهم وبين جميع الفروع التي يعمل فيها عمال بأجرة . انهم مدعوون الى تعاون أكبر فيما بينهم .

ولنمنع أصحاب مصنع « رمات سيب » من اغلاقه ! .

محاكمات عسكرية في نابلس

نابلس — نظرت المحكمة العسكرية في ١٢-٩-٧٨ في عدة قضايا ضد اكثر من ١٥ شابا فلسطينيا بتهمة مقاومة الاحتلال . وقد تأجلت معظم القضايا بسبب انكار المتهمين من ناحية وبسبب عدم اعلام محاميهم من ناحية اخرى .

اما الذين تأجلت قضاياهم فهم : جمال حسن الشيخ ابراهيم من كفر راعي قضاء جنين وهو طالب هندسة كيماوية سنة ثانية ، ورباح فريد فرحاتي ، وسليمان حافظ بواكنة ، وحمدان حسين حمدان ، ورمزي عبد الكريم السعدي ، ومحمد علي سعيد السعدي ، ومحمد عبد الفتاح سمارة ، وعلي سليمان الصفوري ، ونظمي محمد سالم عبادي ، وعز الدين محمد الروزي ، وجميعهم من جنين (مخيم تل الزعتر) ، واعمارهم تتراوح بين ١٥-١٧ عاما . ولائحة الاتهام الموجهة اليهم هي العضوية في الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ومنظمة (فتح) والتنسيق ما بين المنظمتين . اما التهم الاخرى فهي توزيع المناشير والتحريض وانتاج المواد الحارقة والتدرب على تحضير العبوات الناسفة .

رسالة طولكرم
تردى اوضاع السجناء الامنيين في سجن طولكرم

طولكرم — يفيد مراسلنا ان السجناء الامنيين في سجن طولكرم فكوا اضرابهم عن مقابلة ذويهم وذلك في اعقاب انتهاء اضراب سجن بئر السبع الذي استمر ستة اشهر. وقد شكا السجناء الى المحامي وليد فاهوم بان الادارة لاتقدم لهم الخدمات اللازمة . فالاكل «زفت» ، والملابس الداخلية التي تقدم لهم هي شتوية لاتلبس .. كذلك اصبح مندوبو الصليب الاحمر يزورونهم مرة كل شهرين بعد ان كانوا في السابق يزورونهم مرة كل شهر ، وقد ابلغ السجناء ان الزيارة في المستقبل ستكون مرة كل ثلاثة اشهر . وقد هدد السجناء انه اذا تم ذلك فسيمتنعون عن مقابلة مندوب الصليب الاحمر .

كذلك شكا السجناء من استمرار مشكلة الكتب التي مازالت قائمة والتي يعاني منها السجناء الفلسطينيون السياسيون ليس في سجون المناطق المحتلة فقط وانما كذلك في سجون اسرائيل .

اعتقال مؤيدى « الادارة الذاتية » بتهمة الاختلاس

القدس — لمراسل خاص — بعد ان تذمر أهالي قرية السموع المحتلة، في منطقة الخليل ، من الاختلاسات الكبيرة التي نفذها محمود أحمد الرواشدى ، نائب مصطفى دودين ، واعوانه يعقوب السلايمة وأحمد عادل المحاريق ، والتي بلغت نصف مليون ليرة اختلست من صندوق « جمعية السموع الخيرية » . وبعد ان دعم الاهالي اتهاماتهم بالوثائق والادانات ، قامت السلطات باعتقال هؤلاء الثلاثة .

وأعلن الاهالي انهم لن يرضوا بتاتا بعودة أحمد عادل المحاريق الى المدرسة حيث كان مديرا للمدرسة في قرية السموع المحتلة .

هذا وتشير الاوساط الوطنية في المناطق المحتلة ان اعتقال هؤلاء الثلاثة المرتبطين بمصطفى دودين و « الادارة الذاتية » ، التي تحاول سلطات الاحتلال تمريرها ، يكشف الوجه الحقيقي لهؤلاء .

في ظل الاحتلال

تفتيش المحامين الذين يزورون سجون الاحتلال

القدس — لمراسلنا — نشرت الصحف عن اجراء تخفيف على القيود المفروضة على المحامين الذين يزورون السجون في المناطق المحتلة وذلك ضمن خبر يتعلق بسجن نابلس المركزي . ويفيد المحامون الذين يزورون سجون الاحتلال بأنه يجري تفتيش المحامين وليس التخفيف عليهم وقد صدر امر بذلك وزع في منشور عمم على جميع السجون .

« مبام » يؤيد اتفاق « كامب ديفيد » ولا يخفي قلقه على مصير الاستيطان

تل أبيب — عقد مركز «مبام» اجتماعا ، يوم الاربعاء الماضي ، ناقش فيه الاتفاق الذي توصلت اليه الاطراف المتآمرة في « كامب ديفيد » وقرر تأييد الاتفاق في اثناء التصويت عليه في الكنيست أمس الاثنين .

ولم يخف مركز « مبام » أله وتوجهه من القرار القاضي بازالة الاستيطان في مشارف رفح وفي سيناء . وأكد المركز أن استعداد بيغن لازالة هذه المستوطنات يشكل خطا خطيرا ، لكن « مبام » سيصوت مؤيدا ازالة هذه المستوطنات من اجل التوصل الى سلام مع مصر .

وانتقد مركز « مبام » اصرار بيغن على ضم الضفة والقطاع كليا الى اسرائيل ورفضه القبول بالتنازل عن اجزاء منها للاردن . واعرب المركز عن مخاوفه من نتائج عدم ايجاد حل مرض للقضية الفلسطينية على تطور العلاقات الاسرائيلية العربية .

واعرب عن موقف مماثل المرتد عن الشيوعية يائير تسبان . فأعلن في مقال نشره في « دافار » ، امس الخميس ، انه يؤيد اتفاق « كامب ديفيد » لانه الافضل في الظروف الراهنة . وسبق ان اعلن عن مثل هذا التأييد زميله في حركة « شلي » عضو الكنيست مئير بعيل متناسيا تصريحاته السابقة حول ضرورة ايجاد تسوية للقضية الفلسطينية .

وكال عضوالكنيست العراخي يوسي سريد المديح لبيغن مؤكدا تأييده لاتفاق كامب ديفيد .

اما يغئال ألون فاعرب عن غيظه لطرح مشكلة الاستيطان في سيناء ومشارف رفح وكأنها عائق امام تحقيق السلام . ودافع الون عن مهمة المستوطنات الامنية الا انه لم يذكر انه سيعترض على ازالة المستوطنات املا. هذا مع العلم ان حزبه « العمل » سيصوت في الكنيست (في اطار كتلة « التجمع ») مؤيدا اتفاق كامب ديفيد، بما في ذلك ازالة المستوطنات المذكورة اذا كان ذلك شرطا لا بد منه للسلام مع مصر .

وناقش « اتحاد الكيبوتسات والكفوتسوت » ، الذي يوحد كيبوتسات « احدوت همعفودا » و « مباي » سابقا ، الاتفاق وقرر تأييده على أن يقرر الاتحاد شخصيا في مستقبل مستوطنتين له مقامتين في مشارف رفح .

وبالمقابل اعلنت حركة المستوطنات والاتحاد الزراعي عن معارضتهما لازالة المستوطنات مؤكدين على ان ازالتها يتعارض واسس الصهيونية في الاستيطان ورسم حدود الدولة . واعلنا انهما سيعارضان كل محاولة لازالة المستوطنات المقامة في مشارف رفح وفي سيناء بكل الوسائل المشروعة المتوفرة لهما .

منظمة ابناء الكادحين تحتفي بعودة وفديها العائدين من الدول الاشتراكية

الناصرة — لمراسلنا — أقامت لجنة منطقة الناصرة لمنظمة أبناء الكادحين احتفالين كبيرين في الناصرة وشفاعمرو احتفاءا بعودة وفدي الحركة العائدين من الاتحاد السوفييتي وجمهورية ألمانيا الدمقراطية ، حيث اشتركا في مخيم آرتيك للاشبال (على شاطىء البحر الاسود) وفي مخيم دزرجينسكي الالماني .

الناصرة

أقيم لقاء في الناصرة في قاعة بيت الصداقة وشارك فيه أعضاء وأصدقاء الحركة أيضا من القرى المجاورة وتحدث عضوا الوفد وهيبة زياد عضو الوفد الى الاتحاد السوفييتي وحازم بصول . وقد تخلل اللقاء برامج فنية ومسابقات في الغناء والتقليد والمعلومات العامة .

في شفاعمرو تجمع اعضاء وأصدقاء الحركة من مدينة شفاعمرو والقرى المجاورة في حرج قريب واستمعوا الى حديث الرفيق حازم بصول ، عضو الوفد الى ألمانيا ، عن انطباعاته في تلك الدولة الاشتراكية ، وخصوصا عن الحياة السعيدة التي يعيشها الاطفال في ألمانيا الدمقراطية بفضل ما توفره الدولة لهم . وقارن ذلك الوضع بالاوضاع الخطيرة التي يعيشها الاطفال في اسرائيل . ثم تحدث الرفيق أحمد حمدى ، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الذي ترأس وفد أبناء الكادحين الى مخيم آرتيك في الاتحاد السوفييتي فشرح أهمية هذا اللقاء السنوي بين الاشبال من مختلف أنحاء العالم والنشاطات التي قاموا بها . ثم رد على أسئلة الحاضرين .

واختتم اللقاء ببرنامج رياضي وفني وثقافي حيث أجريت مسابقات رياضية ومسابقة في المعلومات العامة. وقدمت وفود الفروع برامج فنية تضمنت الغناء والرقص والاناشيد .

رفع مخصصات التأمين للاولاد بنسبة ١٨،٤٪

تل ابيب — من المفروض ان ترفع مخصصات التأمين الوطني للاولاد بنسبة ١٨،٤٪ وذلك اعتبارا من تشرين الاول القادم وذلك لان قيمة المخصصات مرتبطة بجدول غلاء المعيشة وترفع كل ستة اشهر .

وستكون قيمة المخصصات للولد الاول ٢٧٠ ليرة بدلا من ٢٢٨ ليرة وللولدين ستكون ٥٧٠ ليرة بدلا من ٤٥٦ ليرة .

واما العائلات اليهودية التي تحصل على مخصصات خاصة لا تقدم للمواطنين العرب (بحجة الخدمة في الجيش) فستصبح مخصصاتها عن ثلاثة اولاد ١٠٨٠ ليرة بدلا من ٩١٢ ليرة . وعن اربعة اولاد ستصبح ١٦٨٨ ليرة بدلا من ١٤٢٥ ليرة .

موظفو الاذاعة يحتجون :
الادارة تفضل التلفزيون على الاذاعة

القدس — امتنع موظفو الاخبار ، مساء الاربعاء الماضي ، عن بث شريط الانباء احتجاجا على ان ادارة سلطة الاذاعة والتلفزيون تفضل التلفزيون على الاذاعة ، وفي الرسالة التي وجهت الى رئيس الادارة البروفيسور يارون احتج الموظفون على ان الادارة اوفدت مراسل التلفزيون الى الرباط وكذلك كانت قد اوفدت مراسلين عن التلفزيون الى كامب ديفيد ولم توفد احدا عن قسم الاخبار في الاذاعة .

وقد استنكر الناطق بلسان الاذاعة والتلفزيون الطريقة التي يطالب بها الموظفون بحقوقهم وقال أن مراسل التلفزيون في الخارج يعمل كذلك من اجل الاذاعة .

فقدان الامن في ظل سلطات الامن في المثلث

بقلم : محمد شريدى — أم الفحم

على الرغم من الشكاوى العديدة التي تقدم للسلطات المسؤولة والنشر في الصحف العبرية والعربية حول ما تقوم به الطائرات الحربية الاسرائيلية من ازعاج أهالي أم الفحم ومنطقتها في ذهابها وايابها في اثناء مرورها جوا في الليل والنهار بصوتها الرعدي المزعج فترعب الاطفال وتذعر السكان خاصة في الليل في اثناء نومهم ، وكثيرا ما تسبب اضرارا نتيجة ارتجاج المباني وتساقط الزجاج من بعض النوافذ وهي على مسافات منخفضة من سطوح المنازل ، فلا يزال الوضع كما هو منذ اكثر من سنتين وكأن ازعاج المواطنين العرب اصبح جزءا من تدريب الطيران الحربي في اسرائيل . ويأتي بعدها دور اطلاق الرصاص في الليل في اثناء الاعراس من أسلحة مرخصة ، وتطلق النار على بيوت بعض المواطنين من قبل مجهولين بأسلحة مرخصة أو غير مرخصة (والعلم عند الله) ، ومن جراء ذلك تقع جرائم قتل ويزداد الاخلال في الامن وتحرق سيارات وممتلكات وتقع حوادث سطو وسرقة في البيوت والحوانيت . كل هذا يجري في أم الفحم في ظل سلطات الامن دون أن تضع هذه السلطات حدا لذلك أو أن تتخذ اجراءات كافية لمنع وقوع الجرائم . ويكفي ان نسجل ما حدث في الاسبوع الاخير حتى ندرك حقيقة ما يجري في أم الفحم من جرائم وزعرنات واخلال بامن المواطنين . ففي ليلة ١٥-٩-١٩٧٨ الساعة الثالثة بعد منتصف الليل اطلق مجهولون النار على بيت يوسف محمود مهنا محاجنه في اثناء نومه مع افراد عائلته وقد اخترق الرصاص باب الدار الحديدي وأحد شبابيك المنزل . ولما خرج وبعض الجيران الذين استيقظوا على اصوات طلقات النار وطلب النجدة وصراخ الاطفال أطلقت النار نحوهم وهرب المجرمون دون ان تعرف هوياتهم ، وقد استدعى البوليس للتحقيق في الحادث. وكان المواطن يوسف مهنا قد تعرض في العام الماضي لاعمال اجرامية من قبل مجهولين حيث حرقت سيارته الخاصة بالقرب من بيته في ساعات الليل . ولم يكتشف البوليس مرتكبي الجريمة حتى اليوم .

وخلال الاسبوع الماضي ايضا أطلقت النار على بيت المواطن خالد سليمان محاجنه وعلى بيت المواطن محمد سعيد جمعة . وفي الاسبوع نفسه قتل المواطن محمود أحمد حامد محاجنه في ظروف غامضة حيث وجد مقتولا بطعنات سكاكين في بيته وهو أب لاربعة أولاد . وهناك الكثير من الاحداث التي تقع ويقدم السكان شكاواهم لسلطات الامن ولكن دون جدوى . وتحقيق الشرطة لا يتجاوز تسجيل الافادات والتدوين في الملفات دون أن يكتشف مرتكبي الجرائم . هذا بالاضافة الى انتشار أعمال الزعرنة والعربدة والتعرض للاهالي في اثناء عودتهم الى بيوتهم في ساعات الليل المتأخرة .

ان سكان ام الفحم يضعون مسؤولية الاهمال وانتشار هذه الجرائم على سلطات الامن ويطالبون المسؤولين بوضع حد لهذه الظواهر برا وجوا : ظاهرة الزعرنة في شوارع القرية وظاهرة الازعاج في سماء القرية .

شيوعيون يتظاهرون احتجاجا على الغلاء

القدس — قام مجموعة من الشيوعيين في القدس يوم ٧٨/٩/١٤ بتظاهرة احتجاجية ضد الغلاء امام مبنى مجلس العمال في المدينة طالبوا فيها بدفع علاوة غلاء ١٠٠٪ في كل ثلاثة أشهر . كما وزعوا منشور « طريق العامل » في مكان التظاهرة. ورفعوا شعارات يطالبون فيها بعقد جلسة كاملة لمجلس عمال القدس تبحث سبل النضال ضد الغلاء والتضخم المالي . ورفعوا شعارا يندد بتقليص السوبسيديا عن المواد الغذائية . وطالبوا بتقليصها عن اصحاب رؤوس الاموال بدلا لذلك .

هذا وعبر الجمهور الذي تواجد وقت التظاهرة عن تضامنه مع مطالب المتظاهرين وعن موافقته على مضامين الشعارات . وقد كان بين الجمهور عمال مجلس العمال في القدس ومنهم من ادعوا انهم على استعداد لقبول طلب انعقاد المجلس بكامله لو تقدم ممثل كتلة الجبهة الدمقراطية بطلب كهذا الى سكرتير المجلس .

مواعيد تخص انتخابات السلطات المحلية

* الاعلان عن موعد ومكان تقديم قوائم المرشحين لغاية ١٩٧٨/٩/٢٠ .
* تقديم قوائم المرشحين لعضوية المجلس واقتراحات الترشح للرئاسة لغاية ٤ — ١٩٧٨/١٠/٥ .
* إعلام عن نواقص في قوائم المرشحين لغاية ١٩٧٨/١٠/١٢ .
* تصليح النواقص في قوائم المرشحين لغاية ٧٨/١٠/١٥ .
* إعلام مأمور الانتخابات عن إقرار او عدم اقرار قوائم المرشحين لغاية ١٩٧٨/١٠/٢٢ .
* الاعتراض على عدم إقرار قائمة مرشحين لغاية ١٩٧٨/١٠/٢٢ .
* تسليم ممثلي القوائم نسخاً عن جدول الناخبين في ١٩٧٨/١٠/٢٢ .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في ترشيحا

تدعو جماهير القرية والقرى المجاورة لحضور الاجتماع الشعبي الذي سيعقد لمناسبة انتخابات المجلس المحلي معلوت — ترشيحا وذلك يوم الثلاثاء ٢٦-٩-٧٨ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر في مركز القرية .

خطباء الاجتماع : جبرائيل بشارة وايليا بشارة وحنا مويس وجمال موسى .

*

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة — أبو سنان

لمناسبة اقتراب موعد الانتخابات تعقد اجتماعا شعبيا سياسيا كبيرا وذلك يوم الاربعاء الموافق ٢٧-٩-٧٨ في تمام الساعة السادسة مساء في نادي الحزب الشيوعي في القرية.

يتحدث في الاجتماع خطباء من الجبهة المحلية والقطرية .

تهنئات

* الى صديقنا العزيز الاخ امين محمد علي وزوجته بالمولود الجديد عماد .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

* الى الرفيق عمر رزوق وعروسه بالزفاف .
* والى صالح رزوق وعروسه بالزفاف .
* والى الزميل ميلاد ناصر وعروسه بالزفاف .
* والى الرفيق محمود سعد وعروسه بالزفاف .
* والى الزميل يوسف علي حاج وعروسه بالزفاف .

الجبهة والحزب والشبيبة
في كفرياسيف وابو سنان

* الى الرفيق وفيق طربيه وعروسه بمناسبة الزواج . حياة سعيدة وكل التوفيق .

رفاقك اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي — المجر — بودابست

من مهرجان الصحافة الشيوعية الايطالية

انطباعات وأحاسيس عادية جداً

بقلم : ابراهيم مالك

في مدينة جنوا الايطالية التاريخية الرائعة ، المطلة على المتوسط والمستلقية على سفوح جبال ليغوريا الغارقة في بحر من الخضرة الدائمة انعقد مهرجان الصحافة الشيوعية الايطالية ، مهرجان « يونيتا » الجريدة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي ، وذلك بين ١٥ و ١٧ ايلول الجاري .

كان المهرجان تظاهرة قوية عكست بكل جلاء وسطوع التقاليد الثورية ، النضالية والبطولية للطبقة العاملة الايطالية بقيادة حزبها الشيوعي .



التضامن مع حركات التحرر الوطني في افريقيا احتل مكانا بارزا في المهرجان . وفي الصورة ممثلون عن الحركات الوطنية والدول النامية في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية .

فضم الجناح المركزي من المعرض الذي اقيم في اطار المهرجان صورا وثائقية عن نضالات العاملين والفئات الشعبية الاخرى دفاعا عن حقوقها النقابية والمعاشية والدمقراطية والسياسية ومن اجل حقها في العمل والحياة اللائقة بالانسان العامل ، مبدع الخيرات ومفجرها ، ومن اجل ايطاليا متقدمة ، دمقراطية واشتراكية.

وينتقل الزائر بين هذه الصور الوثائقية لعشرات من سني النضال متصفحا وجوه قادة الحزب والنقابات والهيئات الدمقراطية والشعبية الاخرى الذين كانوا يتصدرون المسيرات والمظاهرات النضالية الحاشدة ، ليدرك سر قوة الحزب الشيوعي الايطالي اليوم – هذه القوة التي تشكل مصدر تفاؤل واعتزاز لقوى التقدم في العالم ومصدر رعب وقلق لقوى التخلف والحرب ، الامبريالية والرجعية عدوتي الشعوب .

ولقد اشترك في المهرجان اكثر من مليون مواطن ايطالي حضروا الى جنوا من كل المناطق الايطالية يلوحون باعلام الطبقة العاملة – الحزب ، الاعلام الحمراء الزاهية ذي المطرقة والمنجل والنجمة الخماسية ، ويملأون سماء المدينة باناشيدهم الثورية المتدفقة حماسة وعاطفة ، اناشيد الثوار ، المقاتلين الانصار ، « أفنتي بوبولو » (تقدم ايها الشعب رافعا الاعلام الحمراء) ، و « الاممية » وغيرهما من الاناشيد البروليتارية المعروفة . وحيثما كنت تلتقي بهم في ساحة المهرجان او خارجها او على الطريق اليه تلمح في عيونهم ابتسامة الواثق بقوة الحزب المتاكد من حتمية انتصار القضية والمصمم على تحقيق هذا الانتصار . فليس ثمة قوة تستطيع منع الشيوعيين من تسلم السلطة عن طريق « المساومة التاريخية » او بدونها .

تظاهرة أممية

اشترك في المهرجان ممثلو الصحافة الشيوعية في الدول الاشتراكية والدول الرأسمالية المتطورة والدول النامية وممثلو الصحافة التقدمية فيها . وقد أقيم جناح خاص لحركات التحرير الوطنية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، «سوابو » (من ناميبيا) والبوليساريو (من الصحراء الغربية) ومنظمة التحرير الفلسطينية ، التي رئيس وفدها الى المهرجان ماجد ابو شرار ، أمين سر الاعلام الموحد في حركة « فتح » ، واحمد عبد الرحمن ، رئيس تحرير « فلسطين الثورة » ، وجبهة تحرير اريتريا و « توده » (الحزب الشيوعي الايراني) والاتحاد الدمقراطي لتحرير ايران وغيرها . وفي اطار هذا الجناح عرضت صحافتنا الشيوعية ، « زو هديرخ » و « الاتحاد » و « الجديد » و « الغد » و « ديرفيع » ، صورا من نضالات الشيوعيين وحلفائهم في بلادنا ، صور النضال من أجل السلام العادل والثابت والنضال من أجل الحريات الدمقراطية وضد التمييز القومي ، صور يوم الارض الخالد ونضالات المواطنين العرب دفاعا عن الارض وعن حقهم في الحياة الكريمة في وطنهم .

وكان الزائرون يتدفقون على هذا الجناح للاعراب عن تضامنهم مع كفاح شعوب ايران وتشيلي والشعب العربي الفلسطيني ، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، وكفاح شعوب نيكاراغوا والصحراء الغربية وناميبيا وغيرها من الشعوب المناضلة في سبيل تحررها الوطني وضد الديكتاتوريات الفاشية في بلادها .

المفتاح : الرمز والمعلم الجديد

اياما قليلة قضيناها في المهرجان بصحبة الرفاق الطليان ، لكنها كانت كافية لاستشفاف قدرة الحزب وقوته ومدى اتساع نفوذه والامكانات التي يتمتع بها – المادية والبشرية – والآفاق العامرة بالخيرات التي تنتظر ايطاليا لحظة يتحقق أمل الشعب العامل في ايطاليا : التحول الدمقراطي ومشاركة الشيوعيين في السلطة المركزية وانتقال هذا البلد الاوروبي ذي التقاليد النضالية والعمالية العريقة الى خندق قوى التقدم والسلام والاشتراكية في العالم .

جيوفاني اسبالا كان اسم الرفيق الذي رافقني طيلة الايام الثلاثة في المهرجان . وهو في الاربعين من العمر يعمل مهندسا ومخططا في الدائرة اللوائية لاقليم جنوا . عضوا في الحزب لسنوات طويلة ، فقد ولد في عائلة شيوعية . زرنا معا قصر « الدوقية » الشهير في جنوا ، الذي يشهد بناؤه الضخم والجميل على المجد الغابر لارستوقراطية مدينة جنوا التجارية وعلى القدرة الخلاقة للانسان العامل في ايطاليا وفي كل مكان .

قبل أن ندخل القصر لفت انتباهي ان الرفيق جيوفاني يمتلك مفتاح بوابة الدهليز الارضي للقصر حيث أودع سيارته .

نعم .. مفتاح القصر بيد الرفيق جيوفاني ، قال لي والابتسامة تعلو شفتيه ووجهه وتكبر وتكبر لتصبح حقيقة عميقة المعنى : المفتاح بيد الرفيق .

طوفنا القصر الجميل وبهرتني المهارة المبدعة التي شيد بها ذلك القصر والروعة الفنية التي زينت بها جدرانه وسقوفه العالية . لقد ولى عهد اولئك الذين سخروا عمل الناس العاديين المبدعين وريشات الرسامين الخالدين ليتمتعوا ويهناوا هم . ولكن ظل باقيا هذا الاثر وشاهدا على قدرات الانسان العامل ، الانسان الفنان .

كنت أصغي الى الشروح ولكن تلك الجملة ، التي تجسد الحقيقة ، والجميلة مثل أغنية : « المفتاح بيد الرفيق » ، ظلت ترن في أذني مؤكدة حقيقة واحدة كنا نلمسها حيث سرنا في المهرجان وخارجه ان مفتاح الحل والربط اليوم بيد الحزب ولا مخرج لايطاليا من أزمتها الراهنة الا على أساس الطريق التي يرشد الحزب اليها ويقترحها . انه لشعور جميل حقا .

الاعتزاز بالحزب

كاترينا شيوعية من جنوا . وأم لطفلة عضو في حركة الطلائع الاشبال. وزوجها عضو في الحزب أيضا . التقينا في المهرجان . كان اللقاء عابرا وسريعا لكنه مثل أمور كثيرة في حياتنا القصيرة الطويلة انغرز عميقا في الذاكرة . حدثتني عن عملها الذي تحبه كثيرا . تعمل في النهار مخططة فنية . وفي ساعات الفراغ تساعد في جريدة الحزب وبلا مقابل . والحزب مصدر اعتزازها . قالت انني اعتز بعائلتي الكبيرة ، حزبي الشيوعي ، وعائلتي الاصغر : زوجي وطفلتي . وأحب عملي . وهي تتحدث الانجليزية بجمل متقطعة وبلهجة ايطالية هي أقرب الى الغناء . وتشرح لي كيف تفهم الحياة مؤكدة لي قدرة المرأة على الخلق وطاقتها على الصبر والتحمل والانضباط وعلى العطاء . لقد أصغيت اليها وشعور عميق من الارتياح كان يغمرني وهي تحدثني عن تضامن حزبها وشعبها مع قوى التحرر في العالم ومع نضال حزبنا وشعبنا . وبين الحين والآخر كانت تستفسر عما اذا كان سيحل السلام في بلادنا فعلا وتعبر الغمامة التي تخيم على منطقتنا ويملأ الفرح بيوت الناس .

وكاترينا الانسانة الشيوعية من جنوا تدهش محدثها بسمرة وجهها الصافية ، ذلك الوجه الذي حرقته شمس المتوسط فاكسبته لون القمح في بلادي ، افترقنا وعيونها تحدق بعيدا محاولة استشفاف الافق الذي ترنو اليه : افق الانسانية الرائع والسعيد ، افق الاشتراكية في بلادها ، الذي كان المهرجان محطة على الطريق الطويل اليه .

الثقة والحذر

فلافيا شابة شيوعية في الخامسة والعشرين من العمر من مدينة سافونا القريبة من جنوا . وبلدتها ، كما كانت تؤكد لمن يتحدث اليها ، بلدة حمراء . فالحزب فيها في ادارة البلدية . والحزب يشكل القوة الرئيسية فيها . وهي مدرسة تعلم الانجليزية وتعمل في ساعات الفراغ في مساعدة الحزب . وفلافيا تعتز باصلها الطبقي . فوالدها عامل في احد مصانع المدينة . وكان ، منذ شبابه الاول ، نشيطا في الحركة العمالية – النقابية وعضوا في الحزب . تناقشنا طويلا عن آفاق ايطاليا وعن المهرجان وعن الحزب وعن بلادنا وعن الاخطار التي تتهدد السلام في المنطقة . وفلافيا ، على الرغم من صغر سنها وحداثتها في الحزب ، تدرك قوة الحزب وقوة برنامجه السياسي وصحة استراتيجيته وتاكتيكه . ولكنها لا تخفى الاخطار . فالاحتكارات لا تسلم بسهولة . كانت تتحدث عن المصاعب وعن الآفاق وهي تنقل عينيها العسليتين الصافيتين بين البحر الاحمر من الحشد الكبير من زوار المهرجان وبين الطرف الآخر للميناء حيث تنتصب اعلانات الشركات الاحتكارية « فيات » وغيرها من الشركات الايطالية والاجنبية الكبيرة . ربما كانت تنظر بعفوية الى تلك الاعلانات المضيئة البراقة والعالية ولكن هذه العفوية كانت تعبيرا عن الشعور الداخلي الذي يحسه الشيوعيون الطليان جيدا ولا يخفونه ، الشعور بواقع ان « الاحتكارات لا تسلم بسهولة » . هذه هي المشكلة التي تتطلب الحل وبيد الحزب القدرة على الحل .

بين شرطة بورغ وشرطة جنوا

حين ألمح شرطيا أرجع بالذاكرة سريعا وبقفزة واحدة الى الشرطة في بلادنا ، شرطة الوزير بورغ ، بما تمثله من قساوة ورغبة جامحة في انتهاك حقوقنا ودوس لابسط مشاعرنا. والشرطة هي في كل مكان تسود فيه الطبقات المستغلة (بالكسر) أداة قمع . وفي نهاية المطاف لا يمكن ان تكون غير ذلك في ايطاليا حيث لا تزال الاحتكارات ممسكة بزمام الامور.

ولكن أكثر ما فاجأني هو هذا العدد الكبير من أفراد الشرطة المتواجدين في المهرجان للحفاظ على الامن والنظام فيه وتنظيم السير والتنقل . فانت تحس وكأن الشرطة عضو في الحزب . لقد كانت الشرطة تحرس المهرجان وتحرس قادة الحزب . وحين استفسرت ، معربا عن مخاوفي ، قال الرفيق المرافق مطمئنا : ان الكثيرين من أعضاء الشرطة في مدينتنا أعضاء في الحزب او يتعاطفون معه . لقد كان هذا ثمرة نضال طويل ومرير ، وصراع ايديولوجي . فالشرطي العادي ينحدر من عائلة عمالية وفلاحية . ولكن الاحتكارات تسخره اداة قمع بيدها لضرب كفاح اولئك الذين نبت منهم وبينهم وينتمي اليهم طبقيا واجتماعيا . وقد افلح الحزب في احداث بعض التغيير الدمقراطي داخل اجهزة الشرطة . مهمة صعبة ولكنها ليست مستحيلة بل ضرورية ، هذا ما يؤكده الرفاق الطليان .

المهرجان الختامي

مساء الاحد ١٧ الجاري كان قمة المهرجان . ومنذ ساعات الظهر الاولى بدأت الحشود تتدفق الى الساحة المركزية وتملأ الشوارع والفسحات القريبة وأسطح الدور والشرفات .

ومن على المنصة ، حيث كان يجلس قادة الحزب والبلدية والضيوف الاجانب ، كان يمكن رؤية المهرجان بكل قوته وعظمته واتساعه . كان بحرا من الاعلام الحمراء ، أعلام الطبقة العاملة – الحزب ، وصوتا هادرا بحياة الحزب وصحافته .

اشترك في المهرجان الختامي اكثر من ٦٠٠ ألف انسان ، معظمهم من الشباب ، الشبان والفتيات . وقد تحدث في هذا الاجتماع الرفيق رايخلين، رئيس تحرير « يونيتا » . وتحدث فيه السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي ، الرفيق بيرلينغوير . فالقى خطابا شاملا حدد فيه موقف الحزب من قضايا ايطاليا الداخلية ومن قضايا الحركة الشيوعية العالمية . وأكد تضامن الحزب مع نضال شعوب ايران ونيكاراغوا وتشيلي وكل الشعوب المكافحة في سبيل تحررها الوطني .

وقد أوضح بيرلينغوير عزم الحزب الشيوعي الايطالي على المساهمة في ادارة الامور في ايطاليا والمشاركة في الحكم وتقرير مصير البلاد . وقال : ان لا أحد يستطيع الحيلولة دون ذلك. ودعا الاحزاب الاخرى الى تحديد موقفها من هذه المسالة . وانتقد بشدة موقف الاشتراكيين وتذبذبهم . واتهمهم بتمييع الوضع وتذبذبهم . مسؤولية استمراره .

وعرض برلينغوير برنامج الحزب لحل مشاكل ايطاليا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

وقد أكد ان الحزب في سياسته يسترشد بالماركسية – اللينينية . وقال ان علاقات حزبه مع الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي حسنة وتتوطد باستمرار . ولكن هذا ، أضاف ، لا يعني اننا سننسخ تجربة ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى بكل حذافيرها . فلنا ظروفنا التاريخية الخاصة . وقال ان ثورة اكتوبر ١٩١٧ تظل التجربة الرائدة وتظل الرمز .

وفي هذه الاثناء كانت البالونات الملونة تحلق في سماء المدينة حاملة الاعلام الحمراء الزاهية الالوان لتؤكد روعة لون الافق الاشتراكي الذي يطمح الى الوصول اليه الشيوعيون الطليان .

وبعد انتهاء الكلمات الرسمية ظل المحتشدون يلوحون بقبعاتهم وأعلامهم الحمراء وينشدون « الاممية » و « أفنتي بوبولو » : تقدم ايها الشعب فالراية الحمراء في الامام .

حقا ان الراية الحمراء في الامام . ومهرجان « يونيتا » كان خطوة على هذا الطريق الى حيث الراية الحمراء في الامام ترفرف عالية وزاهية .

جانب من المشتركين في المهرجان ويبرز بينهم عنصر الشباب

حديث مع الرئيس الافغاني نور محمد تراكي

"الحزب الدمقراطي الشعبي هو الحاكم وهو الضمانة"

أجرى الصحافي التشيكوسلوفاكي ميلان مادر مبعوث « رودي برافو » ، صحيفة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي المركزية الخاص ، مقابلة في كابول مع نور محمد تراكي الامين العام للجنة المركزية لحزب الشعب الدمقراطي الافغانستاني ورئيس المجلس الثوري ورئيس وزراء جمهورية أفغانستان الدمقراطية . وقد تركزت هذه المقابلة حول النتائج التي حققتها ثورة ٢٧ نيسان خلال الشهرين الاولين من انتصارها وحول الانجازات التي تنوي تحقيقها في المدى القريب .

نور تراكي

● سؤال : ما هي المنجزات الاساسية التي حققتموها بعد مرور شهرين على قيام الثورة ؟

● جواب : ان مدة شهرين (حزيران – تموز) لهي فترة قصيرة للغاية . ومع ذلك فان جمهورية أفغانستان الدمقراطية حققت خلالهما، بدعم من الجماهير الافغانية ، الاستقرار التام . نستطيع التاكيد على ان الوضع العام في البلاد مرض للغاية . أما فيما يتعلق بالامن ، فانه من الناحية الفردية والاجتماعية مستتب في كافة أرجاء البلاد . ومن بين منجزات الثورة خلال الشهرين الماضيين تسريع انشاء مشاريع التنمية وتأمين الشروط لتحسين حياة الشغيلة وظروف عملهم ، كذلك التطور الهام في مجال الثقافة الذي يساهم في تفتح مواهب كافة السكان واطلاق مبادراتهم . هذا بالاضافة الى اتخاذ الاجراءات الضرورية لانشاء الاتحادات النقابية وقد تم ايضا اطلاق سراح الآلاف من المعتقلين الذين عانوا الويلات في الزنازين والمعتقلات التي أقامها نظام عائلات نادر وداود الارهابي ليتمكن من تصفية القوى الوطنية ، كذلك قمنا باتلاف وحرق الوثائق التي حضرها النظام الفاسد لقهر الجماهير الشعبية ، ويمكن أن نذكر في هذا المجال ايضا انشاء مئات المدارس لاطفال الشغيلة.

كما انه تم خلال هذين الشهرين اقامة علاقات صداقة مع بعض البلدان . وتستمر بنجاح المساعي الرامية للحفاظ وتعميق أواصر التعاون مع البلدان الصديقة . وتقوم جمهورية أفغانستان الدمقراطية بدور جيد في مساعي العالم السلمية .

اخيرا ، أود التنويه بانه اتخذت مجموعة من الاجراءات لتامين التعاون المتبادل مع تلك البلدان التي تتخذ موقفا ملائما من ثورتنا .

● سؤال : ما هي الاهداف التي تطمح الثورة الى تحقيقها في المرحلة الراهنة ؟

● جواب : ان جمهورية أفغانستان الدمقراطية مصممة على تحقيق برنامجها الحكومي المسمى «الواجبات الثورية الاساسية للحكومة» . ويشدد هذا البرنامج على انشاء مشاريع التنمية التي ستزول بنتيجتها الاعباء الثقيلة الواقعة على كاهل فلاحينا ، كما نعتبر هذا البرنامج مقدمة للشروع في تحضير الخطة الخمسية للتطور الاقتصادي والاجتماعي . وفوق ذلك كله تحرص حكومة أفغانستان الدمقراطية على يقظتها لاحباط مؤامرات الامبريالية وافشال محاولات العناصر التي يمكن أن تقف ضد ثورتنا وتطورها .

● سؤال : بما ان ترسيخ السلطة الشعبية ذو اهمية بالغة بالنسبة للثورة فما هي الاجراءات التي حققتموها أو التي تتوقعون تنفيذها لتأمين هذا الهدف ؟

● جواب : تعرفون بالتاكيد ، انه نتيجة لثورة نيسان التي تمت بقيادة حزب الشعب الدمقراطي الافغانستاني وابطال القوات المسلحة من أعضاء الحزب وبدعم أوسع فئات الشعب ، قد قامت جمهورية أفغانستان الدمقراطية وتركزت السلطة السياسية في أيدي طليعة الشعب ، أي حزب الشعب الدمقراطي الافغانستاني . ان ما جرى في بلادنا كان ثورة حقيقية اندلعت في الساعة التاسعة من صباح السابع والعشرين من نيسان عام ١٩٧٨ وتكللت بالنجاح في الساعة السابعة من مساء اليوم ذاته . ان التنامي والاتساع الدائمين لجماهيرية حزبنا في أوساط مختلف فئات الشعب والاجراءات الفعالة التي تتخذها الحكومة لتصفية الآلام العظيمة التي يعاني منها شعبنا وازالة الاعباء الثقيلة عن كواهل الشغيلة وتربية الشعب وتنمية وعيه السياسي والطبي ، هذه الاجراءات جميعا ، وسائل مجربة لتدعيم السلطة الشعبية ، وهي تنمو وتتطور بسرعة في أوساط الجماهير . ويدعم الشعب الافغاني اليوم جمهورية أفغانستان الدمقراطية بقيادة حزب الشعب الدمقراطي الافغاني دعما تاما . كذلك فان قواتنا المسلحة هي ، برمتها ، قوات شعبية مسلحة تحظى بتقدير واحترام الشعب . كما ان قيادتها هي بشكل تام في أيدي حزب الشعب الدمقراطي الافغاني . ولا شك ، ان دور القوات المسلحة الايجابي والفعال في الحياة السياسية هو احدى أفضل الطرق لتأمين الهدف المذكور .

● سؤال : ما الذي ترغبون الوصول اليه في السنة الاولى للثورة ؟

● جواب : نحن مصممون على تطوير وتعميق المنجزات التي حققناها في الشهرين الاولين من عمر الثورة . نود حماية الفلاحين الذين لا يملكون الارض وأولئك الذين يملكون مساحات صغيرة منها ، حمايتهم من استغلال واضطهاد السادة الاقطاعيين ومن أعباء الفوائد التي يمتصها هؤلاء من الفلاحين والمزارعين . كما اننا عازمون على اتخاذ خطوات فعالة من شأنها ان توفر لنا خبرات غنية ومن ثم تفتح الطريق لتحقيق الاصلاح الزراعي في البلاد .

كذلك سنضع خلال العام الجاري ، وعلى أسس علمية وواقعية خطة خمسية تؤمن التطور الاقتصادي والاجتماعي لوطننا العزيز .

نتمنى ايضا أن نلعب دورا فعالا في تدعيم السلام في منطقتنا والعالم أجمع من خلال مساعينا الهادفة الى توطيد أواصر الصداقة بين مختلف البلدان والحفاظ على حركة عدم الانحياز وتقويتها .

ونتمنى الى جانب ذلك ، ان نستفيد من امكانية كسب المساعدات المالية من البلدان الصديقة ، واستخدامها في دعم وانجاح خططنا الاقتصادية والاجتماعية .

"الاستعمار الجديد والدولية الجديدة"

بقلم : يفغيني تارابرين
الدكتور في العلوم التاريخية
(وكالة « نوفوستي »)

ان « الدولية الاشتراكية » تؤدي دورها الخطير في زحف الاستعمار الجديد على افريقيا الذي اشتد في الوقت الاخير . وهذا الاتحاد الدولي للاشتراكيين الاصلاحيين هو أشبه « بحصان طرواده » بالنسبة للمستعمرين الجدد في الدول الفتية وحركات التحرر الوطني . وهذا الاستنتاج محتوم اذا قمنا بالمقارنة بين جانبي بيانات ونشاطات « الدولية الاشتراكية » على الاقل .

وعلى سبيل المثال فان « الدولية الاشتراكية » التي تدين قولا التفرقة العنصرية وسياسة الانظمة العنصرية تريد ان تظهر وكأنها تؤيد نضال البلدان الافريقية في سبيل اقامة النظام الاقتصادي الجديد على نطاق عالمي . ولكن الاشتراكيين الاصلاحيين يحاولون في الوقت نفسه بشتى الوسائل طمس التناقضات بين الامبريالية والبلدان المتحررة ، والبرهان على عدم جدوى الكفاح المسلح الذي تخوضه شعوب جنوب القارة ،ويستنكرون التوجه الاشتراكي للتطور ، ويعرقلون اقتراب الدمقراطيين الثوريين من الاشتراكية العلمية .

وبالحقيقة فان « الدولية الاشتراكية » تتبع في افريقيا نهج اضعاف النضال المعادي للامبريالية . أي تسعى الى الاهداف نفسها التي يسعى اليها الاستعمار الجديد . ولاجل بلوغ هذه الاهداف يجري البحث الدائب عن حلفاء لها داخل الاحزاب السياسية في البلدان الافريقية . ولنتناول بالتفصيل بعض الوقائع .

انعقدت في تونس عام ١٩٧٥ ندوة شعارها « التنمية المبرمجة والسبل الافريقية نحو الاشتراكية » ، تحت رعاية « الدولية الاشتراكية » . وفي هذه الندوة كيل المديح لما يسمى بـ « الاشتراكية الدمقراطية » وهي حسب رأيهم سبيل « ثالث » محتمل التطور (ليس رأسماليا وليس اشتراكيا تماما) . واضافة الى ذلك اتخذت في تونس أول محاولة لتوحيد الاحزاب الافريقية وتشكيل فرع « للدولية الاشتراكية » في القارة . وفقط نتيجة للمقاومة الحازمة التي ابدتها أكثرية المشتركين في الندوة لم ينجح هذا المخطط .

وفي مؤتمر « الدولية الاشتراكية » الاخير – المؤتمر الثالث عشر – الذي انعقد في جنيف عام ١٩٧٦ ، اقتصر المشتركون فيه ، في اثناء بحث مسالة تعديل العلاقات الاقتصادية الدولية ، على الدعوة الى جهاز « تحسين جهاز » النظام الرأسمالي و « تعديل الرقابة » على نشاط الاحتكارات المتعددة الجنسيات . ومع ذلك فقد تمت في المؤتمر الثالث عشر خطوة أخرى على طريق جذب افريقيا الى فلك « الدولية الاشتراكية » . والمقصود هنا قبول الحزب الحاكم في السنغال في عضويتها وانتخاب سينغور واحدا من نواب رئيس « الدولية الاشتراكية » .

وفي عامي ١٩٧٧ و ١٩٧٨ سعت « الدولية الاشتراكية » الى توسيع علاقاتها مع الاحزاب السياسية في البلدان الافريقية ومع حركات التحرر الوطني . واستهدفت ذلك زيارات زعماء « الدولية الاشتراكية » لافريقيا وبحث القضايا الافريقية في المؤتمرات الاقليمية ودورات مكتب « الدولية الاشتراكية » . ومن جديد قاموا بمحاولة لتشكيل فرع « للدولية الاشتراكية » ، وهذه المرة في دكار . ولكن هذه المحاولة ، شأنها شأن المحاولة التي سبقتها في تونس ، فشلت . واستمرت « الدولية الاشتراكية » في ممارسة نهجها نحو فرض « الاشتراكية الدمقراطية » على افريقيا ، باعتبارها « أساسا للتقدم الاجتماعي » ونحو تخويف الافارقة من « شبح الشيوعية » .

من المعروف ان الاحتكارات تمول « الدولية الاشتراكية » من خلال صندوق ايبرت . ولذلك لا توجد ، ولا يمكن أن توجد أي تناقضات تناحرية بين « الاشتراكية الدمقراطية » والرأسمال الاحتكاري . ولو نشأت بعض الخلافات بينهما فانها لا تتعلق باهداف السياسة تجاه البلدان النامية بل تتعلق باساليب تطبيقها . ومن المميز ان هذه الاحزاب نفسها التي كانت في الحكم أو لا تزال تحكم في بعض بلدان أوروبا الغربية ، هي التي تنضم الى « الدولية الاشتراكية » . وهذا ما يحدد النشاط العملي « للدولية الاشتراكية » .

ولنذكر انه حتى في الخمسينات والستينات كان الاشتراكيون الدمقراطيون الاوروبيون يعارضون تحرير المستعمرات وفيما بعد حاولوا اقناع البلدان المتحررة بضرورة اقامة أوثق تعاون مع دول الميتروبول (١) السابقة وحلفائها على أساس نظرية « التبعية المتبادلة » . وقد ساهم « الاشتراكيون الدمقراطيون » بنشاط في تشكيل حلف دول شمال الاطلسي الذي يتدخل حاليا في الشؤون الافريقية . يعارض « الاشتراكيون الدمقراطيون » حركة عدم الانحياز ويؤيدون خطط ابقاء القواعد العسكرية في أراضي البلدان المتحررة ولا يتخذون في الواقع أي اجراءات عملية ضد الانظمة العنصرية (والمعروف ان حزب العمل البريطاني هو بالذات الذي يقوم بالحوار مع فورستر وسميث على امتداد سنوات !) . ومعروف أيضا ان الاشتراكيين الدمقراطيين الاسرائيليين شنوا حربا على الدول العربية ، بينما اعترفت « الدولية الاشتراكية » بها معتبرة هذه الحرب « حربا دفاعية عادلة » . وشن الاشتراكيون الفرنسيون حروبا استعمارية في افريقيا . وقررت الحكومة الاشتراكية الدمقراطية في المانيا الاتحادية بناء ميدان تجارب للصواريخ في زائير . والامثلة التي تبرهن على النزعة الاستعمارية الجديدة لدى الاشتراكية الدمقراطية اليمينية ، متوفرة كثيرا .

وتستغل « الدولية الاشتراكية » تطلع الشعوب الافريقية الطبيعي الى الاشتراكية ، وتعتبر ذلك هو البديل الوحيد للتبعية والاضطهاد . واذ يقوم زعماء « الدولية الاشتراكية » بترويج الفكرة القائلة بالطريق « الثالث » المستحيل للتطور ، انما يفصلون بذلك ثوبا ملائما للاستعمار الجديد ، ذلك الثوب الذي يجري وراءه غرس الانظمة الراسمالية في افريقيا .

ان الجزء الطليعي التقدمي من الوطنيين الدمقراطيين الافريقيين قد كشف عن المغزى الحقيقي لجهود « الدولية الاشتراكية » وأعلن بانه يختار الاشتراكية العلمية والتوجه الاشتراكي . ولا شك في ان هذه العملية سوف تتسع وتتعمق . ولا يزال الاستعمار الجديد عدوا لافريقيا مهما كان الرداء الذي يرتديه . وحتى في أوساط أولئك الساسة الافريقيين الذين يدعون الى التقارب مع «الدولية الاشتراكية » توجد لديهم العديد من الشكوك حول الاشتراكية الدمقراطية الاوروبية بسبب ازدواج موقفها وكذلك بسبب ان الاشتراكية الدمقراطية حتى في بلدانها المتطورة صناعيا لم

— البقية على صفحة ٥ —

توطيد التعاون السوفييتي الاثيوبي المتعدد الجوانب

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – صدر في كل من موسكو واديس ابابا ، يوم الاربعاء الماضي ، بيان مشترك عن المباحثات التي اجراها وفد سوفييتي حكومي وحزبي برئاسة كوزنتسوف ، العضو المرشح في المكتب السياسي ، والنائب الاول لرئيس مجلس السوفييت الاعلى ، مع قادة الثورة الاثيوبية .

واعلن البيان انه جرى ، خلال المباحثات الثنائية ، بحث مجمل العلاقات السوفييتية – الاثيوبية وامكانات تطويرها في المستقبل .

ودعا البيان الى زيادة الدعم المستمر للانظمة التقدمية في القارة الافريقية والى تقوية علاقاتها بالاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

واتفق الجانبان في ختام هذه المباحثات على تشكيل لجنة اقتصادية – علمية حكومية مشتركة تهتم بتعميق العلاقات المتبادلة النفع بينها. وقد تم التوقيع على عدة اتفاقات ثقافية وعلمية . كما وقع الطرفان على بروتوكول تطوير العلاقات بين البلدين .

ومن الجدير بالذكر ان الوفد السوفييتي شارك في احتفالات اثيوبيا بالذكرى الرابعة لتفجير ثورتها الدمقراطية .

استقالة رئيس النظام العنصري في جنوب افريقيا

بريتوريا – اعلن جون فورستر ، رئيس النظام العنصري في جنوب افريقيا ، عن تقديم استقالته من منصبه كرئيس لحكومة هذا النظام وذلك في بيان رسمي ادلى به يوم الاربعاء الماضي . ولكنه اضاف انه سيرشح نفسه لمنصب رئيس الدولة الشاغر منذ وفاة رئيس الدولة السابق ، نيكولاي دير ريكيس .

ويعتقد المراقبون السياسيون ان استقالة فورستر لم تأت نتيجة لاسباب صحية ، كما أدعت الاوساط الرسمية ، انما جاءت تعبيرا عن الازمة المتعاظمة التي يعاني منها نظام العنصريين ومحاولة لتخفيف حدة هذه الازمة عن طريق تغيير في الوجوه لا أكثر . ويتوقعون ان ينتخب الحزب الحاكم وزير دفاع فورستر رئيسا جديدا لمجلس الوزراء في اجتماع الحزب المتوقع انعقاده في ٢٨ الجاري .

ومن الجدير بالذكر أن فورستر حكم جنوب افريقيا طيلة ١٢ سنة تميزت بتصعيد النظام لاعمال القمع الدموي لنضال الوطنيين الافريقيين واشتداد هذا النضال في السنوات الاخيرة بشكل خاص .



هذا السبت يفتتح الموسم الرياضي

حيفا – مكتب « الاتحاد » – تستعد الفرق الرياضية لكرة القدم على مختلف مستوياتها ودرجاتها لافتتاح الموسم الرياضي الجديد ٧٨/١٩٧٩ في يوم السبت القادم ، باشتراك ٣٢٥ فريقا (١٦ من الدرجة الممتازة و ١٦ من الدرجة القطرية و ٢٨ من الدرجة الاولى و ٥٤ من الدرجة الثانية والباقي من الدرجتين الثالثة والرابعة) .

وستتوجه هذه الفرق الى الملاعب في ظروف جديدة هذا الموسم تميز بانتهاج الاتحاد القطري لكرة القدم سياسة متشددة ازاءها حيث تقرر وضع اربعة حكام مباريات بدل ثلاثة لتشديد الرقابة على المباريات وحيث تقرر فرض عقوبات صارمة ضد الفرق « الشاغبة » .

ومن جهة اخرى تخوض هذه الفرق الموسم الجديد في ظل ازمات مالية جدية لا شك انها ستؤثر على المستوى الكروي فيها ، خصوصا وان السلطات الاسرائيلية اتاحت المجال امام ادارات الفرق بان تدفع رواتب للاعبين بشكل علني . الامر الذي سيؤدي باللاعبين المتازين ان يتركزوا في فرق معينة (ذات امكانات مالية اكثر من غيرها) بينما تصبح الفرق الفقيرة ماليا ضعيفة كرويا . وسيوجد هذا بالتالي هوة واسعة بين الفرق .

كما وتواجه الفرق الرياضية مشكلة جدية هي اوضاع الملاعب في البلاد والتي هي غير عصرية بمعظمها ولا تتلاءم حتى مع المستوى الكروي في البلاد .

ولكن المشكلة الاكبر التي ستواجه الفرق الرياضية عموما في اسرائيل هي مشكلة العلاقات بينها والشجارات التي تنشب بشكل عام بين مؤيديها .

فمن المعروف ان الموسم الماضي تميز بكثرة حوادث الشجار وضرب حكام المباريات ولاعبي ومؤيدي الفرق الضيفة والخ .. وكان واضحا ان السبب الاساسي لتلك الشجارات هو وضع التوتر والاشداد الى الاحداث بشكل مستمر في البلاد .. والقلق من اوضاع الحرب والقلق الدائم وتفاقم الازمة الاقتصادية وتدهور الوضع الاجتماعي والانحلال الخلقي وازدياد حوادث السرقة والسطو والاغتصاب وغيرها .

ومن الواضح ان هذه الاوضاع لم تتغير حتى الان . الامر الذي لا يبشر بامكانية تخفيف حدة هذه المشاكل خلال الموسم الحالي .

الفرق العربية

ليس سرا ان الفرق العربية تعاني من اضطهاد مزدوج في البلاد . فبالاضافة الى كونها تشارك في تحمل قساوة الاوضاع المالية وسياسة الاتحاد المتشددة جنبا الى جنب مع الفرق اليهودية ، فانها تعاني من وضع التمييز العنصري الخاص في كل المجالات : الميزانيات ، اوضاع الملاعب ، التدريب المهني الفني ، الملاحقة والمضايقة من البوليس في الملاعب الخارجية ، السياسة العنصرية الخاصة في محاكم الاتحاد العام لكرة القدم وغيرها .

ومع هذا فاننا نعتقد ان فرقنا العربية وضعت طول الوقت امام التحدي الواضح . اما ان تستسلم امام الضغط وتنحل ، واما ان تواجهه بصمود وقوة . وقد اثبتت فرقنا العربية انها اختارت البديل الثاني . صمدت وتطورت واستطاعت ان ترتقي في سلم الدوري وتصعد الى درجات اعلى وتخرج المدربين المهنيين واللاعبين المتازين .

بقي ان نشد على ايديها ونتمنى لها التقدم والتطور المستمر نحو الافضل . والى امام .

مباراة ودية بين عرابة وشعب

عرابة – من شكري خطيب – استعدادا للموسم الكروي القادم جرت هذا السبت ، على ملعب عرابة ، مباراة ودية بين فريقي هبوعيل عرابة وهبوعيل شعب .

ابتدات المباراة بهجمات سريعة من الفريقين وهدد فريق شعب مرمى عرابة منذ البداية وفي الدقيقة ١٢ سجل اللاعب غالب بزاري الهدف الاول لفريقه الا ان نواف بدارنة في الدقيقة ال ١٥ ، احرز هدف التعادل ، وهكذا انتهى الشوط الاول .

وبدأ الشوط الثاني بحماس ظاهر سيطر على فريق عرابة وفي الدقيقة ٤٦ سجل محمد قراوة هدف فريق عرابة الثاني ليرد فريق شعب بعد دقيقتين فقط بتسجيل هدف التعادل الثاني والذي سجله اللاعب جمال فاعور .

وفقط في الدقيقة ٦٥ احرز نواف بدارنة هدف فريق عرابة الثالث ليتبعه ناجي بدارنة في الدقيقة (٧٠) بهدف رابع . ويوجه في الدقيقة (٧٥) اللاعب نواف بدارنة ضربة جزاء من بعد ١١ مترا ليحرز الهدف الخامس وليعقبه ، وقبل انتهاء المباراة بخمس دقائق ، اللاعب ناجي بدارنة ليسجل هدف عرابة السادس ، وهكذا انتهت المباراة بالنتيجة (٦ – ٢) لصالح فريق هبوعيل عرابة .

مختارات

قتيل وعشرات الجرحى في مباراتي كرة قدم في بريطانيا

قتل شخص وجرح العشرات في شجارين منفصلين وقعا على ملاعب كرة القدم في بريطانيا . ففي الشجار الاول بين مؤيدي كل من فريقي تشيلسي وبرمنغهام (القابعين في قاع الدوري البريطاني) قام احد مؤيدي تشيلسي بضرب احد مؤيدي برمنغهام بآلة حادة أدت الى موته . وفي المباراة بين فريقي الدرجة الثالثة برنتفورد وجيلينغهام نشب شجار آخر بين مؤيدي الفريقين أصيب على اثره عشرات الاشخاص بجراح . ويذكر ان نتيجة كل من المباراتين كانت التعادل (١ – ١) .

٦٠٠ نجدة من الارجنتين لاوروبا

ذكرت احصائيات صادرة عن الاتحاد الرياضي الدولي ان عدد لاعبي كرة القدم الذين خرجوا من الارجنتين ويلعبون الان في صفوف الفرق الاوروبية وبعض الفرق الآسيوية كمحترفين يقبضون أجرة سنوية ثابتة بلغ في نهاية الاسبوع الماضي ٦٠٠ لاعب .

سرقة مليون دولار من مدخول مباراة كلاي – سفينكس

اعدت النيابة العامة في مدينة نيو اورليانس لائحة اتهام ضد منظمي مباراة كلاي – سفينكس ، التي جرت في ١٥ الجاري واستعاد بها كلاي لقبه كبطل للعالم في الملاكمة ، اتهمتهم فيها باخفاء مبلغ مليون دولار من عيون مصلحة ضريبة الدخل .

أجر كلاي يقفز الى ٨ ملايين دولار

تقدم احد تجار الالعاب الرياضية بعرض سخي الى محمد علي كلاي يلعب بموجبه مباراة يدافع فيها عن لقبه ضد اي ملاكم يختاره مقابل ٨ ملايين دولار . ولكن التاجر اشترط لذلك ان تجرى المباراة في ايران . ويرى المراقبون هذا الشرط كمحاولة لاستغلال اسم كلاي لتضليل الراي العام العالمي كي ينسى اخبار الانتفاضة الثورية في ايران وبطش السلطات الوحشي لها ويغطي الى ايران .. كبلد يهتم بالرياضة .

وذكرت الوكالات ان كلاي تلقى عرضا مشابها لاجراء مباراة في جنوب افريقيا في ظل النظام العنصري العفن هناك .

احتمال عدم اذاعة برنامج « اغاني واهداف » المشهور

تل ابيب – لم يسفر الاجتماع بين الاتحاد الرياضي في اسرائيل وبين سلطة الاذاعة والتلفزيون عن اي تقدم في المحادثات حول عقد اتفاق جديد يحدد المبلغ الذي ستتقاضاه الفرق الرياضية مقابل عرض مباريات فرق الدرجة الممتازة على شاشة التلفزيون واذاعتها بث مباشر في الراديو . ففي حين يطالب الاتحاد بدفع مبلغ ١٥٠ الف ليرة من التلفزيون و ٧٥ الف ليرة من الراديو لكل فريق (اي ما مجموعه ٣ ملايين و ٦٠٠ الف ليرة) تطالب سلطة الاذاعة الاكتفاء بمبلغ ٧٠ الف ليرة عن الراديو و ٣٠ الف ليرة عن التلفزيون .

وابدى اتحاد الفرق استعداده تخفيض المبلغ الذي يطالب به ب ١٥ الف ليرة بشرط السماح للاعبين بان يلبسوا ملابس تنقش عليها دعايات تجارية .

ولكن سلطة الاذاعة ترفض هذا الاقتراح وتؤكد ان المبلغ الذي تقترحه هو ١٠٠ الف ليرة لكل فريق وهذا مبلغ محترم ويتضمن زيادة ٣٥ الف ليرة عن الموسم الماضي .

هذا ولم يتفق الطرفان على شيء حتى الان . ومن المنتظر ان تستمر المحادثات لفترة طويلة مما قد يؤدي الى عدم اذاعة برنامج « اغاني واهداف » الاذاعي المشهور وعدم اظهار مباريات الدوري الاولى التي ستبدا يوم السبت القادم ، على شاشة التلفزيون .

ضمن الاستعدادات لأولمبياد ٨٠ – موسكو

✽ برنامج مفصل يتيح لكل واحد من ال – ٥٢٦ ألف سائح ورياضي ان يتمتع بجمال وخيرات الاتحاد السوفييتي ✽ برنامج يتيح للسائح زيارة أية بقعة في البلاد ✽ تنظيم خطوط سير خاصة بمختلف وسائل النقل ✽ دورات خاصة لتعليم اللغات الاجنبية لعاملي الفنادق والمطاعم والتجارة والمرشدين ✽ برامج فنية وثقافية واسعة ✽ بدأ بيع البطاقات السياحية وبطاقات الدخول للمباريات منذ الان ✽

ينتظر ان يحضر الى الالعاب الاولمبية عام ١٩٨٠ اكثر من ١٢ الف رياضي وزهاء ٧ الاف مسؤول وضيف ونحو ٧ الاف مندوب للصحف والراديو والتلفزيون ، وكذلك اكثر من ٥٠٠ الف سائح منهم ماكثر من ٣٠٠ الف اجنبي .

وقد عينت اللجنة التنظيمية « لاولمبياد – ٨٠ » المؤسسة « انتوريست » وكيلا عاما لها في شؤون بيع البطاقات السياحية وبطاقات الدخول الى الالعاب للسياح الاجانب .

وقد اعدت المؤسسة برامج استقبال وخدمة للسياح لم يعرف مثيل لها في الالعاب السابقة .

وسينزل ضيوف العاصمة في الفنادق وبيوت السكن والمخيمات . كذلك يهتم « انتوريست » ببطاقات حضور المباريات الرياضية وبالنقل الى المنشآت الرياضية . وسيقوم السياح برحلات ممتعة وسيزورون المؤسسات الثقافية وستقدم لهم امكانية الاختيار الواسع بين صنوف الاطعمة في المطاعم والمقاهي .

ولتلبية طلبات السفر الى الاتحاد السوفييتي في هذه الفترة يقدم « انتوريست » بطاقات اولمبية سياحية خاصة ، تتضمن الاقامة في موسكو من ٤ – ١٨ يوما . كما تتضمن زيارة مدن اخرى في الاتحاد السوفييتي ، قبل الاقامة في موسكو او بعدها .

وضع حتى الان مشروع ٣٠ مسارا اولمبيا تاخذ بالحسبان مختلف اهتمامات الشركات السياحية الاجنبية ورغباتها . وهكذا فبعد بدء المباريات الاولمبية سيكون بامكان السياح الاجانب مغادرة موسكو للراحة في مصايف سوتشي ويالطا والسفر الى القفقاس وزيارة المدن الروسية القديمة مثل فلاديمير وسزدال ، او القيام برحلة في ربوع سيبيريا وجمهوريات آسيا الوسطى ، ومن ثم العودة الى موسكو لحضور حفلة اختتام الاولمبياد .

ان ١٦ خطا سياحيا بالسيارات ستمر بالمراكز السياحية الرئيسية في روسيا الاتحادية وبيلوروسيا وأوكراينا ومولدافيا وأرمينيا واذربيجان وجورجيا .

ويولي في موسكو الان اهتمام كبير للاستعدادات لاستقبال ضيوف الاولمبياد . فمؤسسة الطيران السوفييتية « ايروفلوت » التي عينت وكيلا عاما لنقل الرياضيين والضيوف والسياح بالطائرات الى « أولمبياد – ٨٠ » تقوم باعمال كبيرة شاملة في اعادة بناء مطارات موسكو .

ويوضع في موسكو المخطط « الاولمبي » لعمل وسائط النقل العام في المدينة ويتضمن هذا المخطط فتح خطوط خاصة تصل الفنادق باماكن المباريات الاولمبية ومن المنتظر كذلك تاسيس مصلحة أولمبية خاصة لاستعلامات الطرق ، سيناوب موظفوها باستمرار في أكثر الاماكن ازدحاما بالناس في العاصمة ليساعدوا الضيوف الاجانب على التنقل في المدينة .

ومن المقرر افتتاح شبكة واسعة من المطاعم والمقاهي والاجنحة والاكشاك الصيفية .

كذلك افتتحت دورات خاصة لتعليم اللغات الاجنبية لعاملي النقل والفنادق والمطاعم والتجارة والمرشدين .

وفي القريب العاجل سينتهي « انتوريست » من وضع مخططات خدمة رحلات السياح الاجانب في موسكو وتالين ولينينغراد وكييف ومينسك . ومنذ الان تجرى رحلات « موسكو على عتبة الاولمبياد » التي تفسح المجال للاطلاع على استعداد موسكو للاولمبياد ، وعلى الحياة الرياضية في العاصمة .

وفي أثناء « أولمبياد – ٨٠ » ستوفر للسياح الاجانب امكانية واسعة للاشتراك في الرحلات ضمن المدينة وزيارة المتاحف التاريخية الثورية والمجمعات التذكارية والاماكن الاثرية المرتبطة بتاريخ ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وبحياة وعمل فلاديمير ايليتش لينين ، مؤسس الدولة السوفييتية ، والبيوت – المتاحف ، التي عاش فيها الكتاب المروس العظام والرسامون وكذلك المتاحف الفنية والاقليمية وغيرها في جميع المدن التي ستجرى فيها الالعاب الاولمبية .

وفي فترة الالعاب الاولمبية سيقدم للسياح برنامج ثقافي واسع من تمثيليات مسرحية ومهرجانات جماهيرية وألعاب وحفلات غنائية واستعراضات موسيقية وحفلات تنكرية .

وحسب البرنامج ستجرى في موسكو والمدن الاولمبية الاخرى في هذه الفترة « مهرجانات الفنون » التي تشترك فيها أفضل الفرق الفنية الوطنية ونخبة من الممثلين في الاتحاد السوفييتي .

وسيكون بامكان السياح ان يحملوا معهم كتذكار من الاتحاد السوفييتي ، هدايا متنوعة من صنع فنانين شعبيين وميداليات وطوابع بريد أولمبية وشارات متنوعة .

هذا وقد بدأ بيع البطاقات السياحية وبطاقات الدخول الى المباريات الرياضية الاولمبية منذ الان .

فالنتين ليبيديف

عن « أبناء موسكو »



ساحات التزلج على الجليد الواسعة في الاتحاد السوفييتي ستكون تحت تصرف ضيوف الالعاب الاولمبية طول وقت المباريات

على اعتاب الموسم الرياضي الجديد الفرق العربية والمشاكل القديمة والجديدة

بقلم – قاسم شعبان

سيفتتح في الاسبوع القادم الموسم الرياضي الجديد في ظل المشاكل القديمة ، التي ستكون نصيب فرقنا العربية الى جانب ظهور مشاكل جديدة . هذا الى جانب كون العديد من فرقنا العربية ولاعبي الدرجات الممتازة والقطرية والاولى والثانية اثبتوا انفسهم ولياقتهم البدنية .

ولنبدأ بتعداد المشاكل :

١ – ميزانيات الفرق العربية هي احدى اهم المشاكل . فبينما تتلقى الفرق اليهودية الميزانيات الكبيرة من الهستدروت والاتحاد العام لكرة القدم نجد ان هذه الاموال التي تتسلمها فرقنا العربية تكاد لا تذكر .

٢ – قضية الملاعب – اغلبية ملاعب كرة القدم في الوسط العربي غير صالحة حتى لممارسة الهوايات . فهي اشبه ما تكون بالبيادر . وفي كل الوسط العربي هناك فقط ملعبان وضعهما يعتبر مقبولا نسبيا : الاول في الناصرة والثاني في الطيرة . وفي كلا الحالتين يعود الفضل الى السلطة المحلية في وجود الملعب . هذا ناهيك عن النقص في غرف الملابس وغرفة الحكام التي كثيرا ما كان عدم وجودها يؤدي الى خسارة الفرق العربية للمباراة . وبينما تتوفر الملابس والكرات للفرق اليهودية مسبقا نرى ان النقص فيها كبير لدى الفرق العربية .

٣ – المدربون : الى جانب وجود نقص كبير في المدربين ذوي الكفاءات العالية والمستوى الرفيع في الوسط العربي ولدى فرقنا العربية فان ٩٠٪ من هذه الفرق لا يمكنها احضار مدرب بسبب النقص في الميزانيات . الامر الذي يضطر هذه الفرق بان تعتمد على تدريب بعض لاعبيها البارزين .

ان كل هذه المشاكل والنواقص مجتمعة تعرقل تطور فرقنا العربية . وتتحمل السلطات المسؤولة والهستدروت القسم الاساسي والاكبر من المسؤولية في هذا المجال . وذلك لانها لا تقدم الميزانيات المطلوبة للفرق ولا تساهم جديا في حل ازمة الملاعب .

والغريب ان ياتي « زلم » الهستدروت العرب في معركة الانتخابات لطرح الوعود على فرقنا العربية وذلك بهدف احراز مكاسب شخصية . ولكننا نقول لهؤلاء « خيطوا بغير هالمسلة » .

حافظ على شبابك

قصر القامة .. اسبابه علاجه !

سؤال : ما هو القزم ، وما هي اسبابه ؟

جواب : القزم ، او صغر القامة ، ينشأ في اغلبية الاحوال بسبب ان الغدة الصماء الواقعة قرب اساس الدماغ (الغدة النخاعية) تصنع وتفرز في الدم كمية غير كافية من هورمون النمو . وفي التطور والنمو البدني تؤثر كذلك الاختلالات في الغدة الدرقية والغدة الكظرية والبنكرياس . ويمكن ان ينجم تاخر النمو عن اورام او اصابات او عدوى في الدماغ . ويحدث ان يتاخر نمو الاطفال عن المعدلات العمرية بسبب اضطراب التغذية المرتبط بامراض جهاز الهضم والكبد . كذلك يحدث ان لا يكون للمرض اى دور – اذ ان صغر القامة يتوارثه الاولاد عن الاباء الصغار القامة . ويعتبر الاطباء هذا النمو شكلا من اشكال المعدل .

وبديهي انه من المرغوب فيه السعي الى علاج اى شكل من اشكال صغر القامة . ولكنه يجب قبل كل شيء استيضاح اسباب المرض ودرجته .

سؤال : هل تتيح طرائق البحث العصرية في اجراء ذلك؟

جواب : ان الطرائق المحسنة لتحديد الهورمونات في السوائل البيولوجية ، وظهور طرائق البحث اللاسلكية المناعية ، مثلا ، تتيح تقدير حالة الغدة الصماء بصورة دقيقة جدا في حال القزم . مثلا ، اصبح من الواضح لماذا لا ينمو الطفل احيانا رغم ان جسمه يصنع هورمون النمو بكمية كافية . يبدو انه توجد تركيبات – وسيطة ، واذا كانت قليلة النشاط او عديمة النشاط ، فان هورمون النمو يعجز عن استثارة نمو النسيج العظمي . ويقينا انه لا يمكن تحديد اسباب المرض العديدة واستيضاح احتياطيات نشاط الجسم الا في ظروف المستشفى .

سؤال : كيف يعالج القزم ؟

جواب : منذ أمد قريب ، لم يكن من الممكن التحدث بجد عن علاج هذا المرض . فلم يكن ثمة فهم للمرض ، ولم تكن ثمة ادوية . ولكنه كانت ثمة كثرة من النصائح الرياضية الصحية وكذلك ، باعداد اكبر ، نصائح ووسائل مزعومة بعيدة عن العلم ولا تخلو دائما من الضرر . اما الان ، فقد تغير الوضع . فقد ظهرت أدوية تعزز تشكل الزلال في النسيج العظمي . ومعلوم ان الزلال هو المادة البنائية الرئيسية في الجسم . والعظام تبدأ تنمو في الطول . ولكن يجب أن نعرف ان بوسع هذه المواد الابتنائية ان تسفر ، في ظل أشكال معينة من القزم ، عن مفعول كبير ، وفي ظل اشكال أخرى ، عن مفعول صغير جدا ، مع الاسف . ومع ذلك ، لا تزال حتى الان وسيلة العلاج الاساسية . وبفضل تنوع تركيب هذه الادوية ونشاطها ، يستطيع الاطباء ان يصفوها على امتداد سنوات عديدة ، منتقلين ، ما أن يالف الجسم الدواء ، الى دواء أنشط .

سؤال : ولكن ما الغرض من هذه المستحضرات ؟

جواب : انها المفهومة رغبة المرضى في ان يروا في الدواء الجديد دواء شافيا وافيا . ولكن الحال ليس هكذا مع الاسف . فقد تم الحصول على هورمون النمو وبدأ استعماله في الممارسة السريرية منذ قرابة عشر سنوات . وقد قدم البرهان فعلا على انه ضابط قوى للايض . ولكنه هو ايضا لا يساعد في جميع أشكال القزم .

سؤال : هل من الصحيح ان هورمون النمو يساعد في النمو ٨ – ٩ سنتمترات في السنة ؟

جواب : صحيح . ولكن لا تستعجل في اجراء الحساب . فان المستحضر يتحلى بفعالية انمائية كبيرة في سياق مرحلة قصيرة – زهاء سنة . ثم تنخفض شدة النمو ، فتتوقف النتائج النهائية على الحساسية الفردية .

سؤال : عمري ، مثلا ، ١٨ سنة . فهل بوسعي أن أنمو ولو قليلا ؟

جواب : يوجد في عظام الانسان الانبوبية ما يسمى بقطاعات النمو . وهي « تنغلق » نحو السادسة عشرة – الثامنة عشرة من العمر . وآنذاك لا ينفع الدواء . بل قد يصبح ضارا ، اذ ان هورمون النمو سيحفز أقساما اخرى من الجسم اى الاقسام التى لا يزال بوسعها أن تنمو . وقد تحدث ظاهرات غير مرغوب فيها : يكبر خفا القدمين وكفا اليدين والفك الاسفل والانف واللسان والشفتان ، ويبرز القوسان فوق الحاجبين بشكل حاد . هذا المرض يسمى اكروميغاليا (النمو المتطرف لبعض أقسام الجسم وخاصة الاطراف) .

سؤال : أين يمكن شراء هورمون النمو ؟

جواب : من مثال الاكروميغاليا نفهم آلية فعل المستحضرات الهورمونية ، وهي آلية في غاية التعقد وابعد من ان تكون خالية من اى خطر . وهذا سبب من اسباب حصول المريض على السوماتوتروبين من يد الطبيب وليس من يد الصيدلي .

وهناك أيضا أسباب اخرى . ان الطريقة العصرية للحصول على هورمون النمو معقدة ، وتجعله مستحضرا بعيدا عن تلبية الطلب ، ولهذا يجب أن يصل الى من يمكنه ان يساعده فعلا . وهذا ما يتقرر ، كما سبق وقلنا ، في المستشفى . ثم ان العلاج نفسه يحتاج الى مراقبة طبية في منتهى الدقة .

وأود لو أضيف بعض كلمات بصدد العلاج المقوى عموما . وللمناسبة أقول ان القراء يهتمون بهذا أقل بكثير مما يهتمون « بالحبوب » . وواضح ان هذا الموقف يعود الى الايمان العام بقوة الادوية وفعاليتها . أما نحن الاطباء فاننا نوصي ، فضلا عن العلاج الهورموني ، بالتغذية الكاملة القيمة مع زيادة كمية الزلال والفواكه والخضراوات . ويوصى بالعلاج الفيتاميني (وعلى الاغلب الفيتامينات ايه واحد ودي واحد وبي ١٢) ، والعلاج بالحوافز البيولوجية . ثم ان المجموعات من التمارين الرياضية الخاصة تسفر عن مفعول ايجابي . ولكنه يجب أن نفهم ان النمو لا يزال صعبا . ان حل هذه المعضلة حلا تاما لا يزال طي المستقبل .

حدث في البلاد

« طابو » .. على شارع اليركون ..

فريدة بسون تبلغ من العمر الخامسة والثلاثين .. متهمة بمحاولة ابتزاز اموال .. كيف وممن ؟

منذ عام ١٩٧٥ تفرض بالقوة على سبع عاهرات في شارع اليركون ان يدفعن لها « بريميا » يومية تتراوح بين ١٥٠ – ٥٠٠ ليرة مقابل منحهن الحق في العمل في شارع اليركون .

وكيف تحصل « حقها » ؟

لقد هددت فريدة العاهرات وانهالت عليهن بالضرب اكثر من مرة .. فاضطررن للرضوخ للامر الواقع .. وفي عام ١٩٧٦ هاجمت عاهرة أخرى ولطمتها على وجهها .. وقبل بضعة اشهر طالبت عاهرة أخرى ايضا أن تعطيها حاجيات ثمينة وملابس « استوردتها » من خارج البلاد . وعندما رفضت .. انهالت عليها ضربا ... وسلبت الحاجيات .

هذه هي قصة فريدة التي « تتسلط » على سوق العهر في شارع اليركون .. فمن منحها حق الملكية او « الطابو » على الشارع الاخضر ؟ .. – القريب من الشاطىء .. حيث تقع اربح بورصة تغص ليل نهار بالمستثمرات .. والزبائن ....

جريحان .. من اجل المحافظة على قدسية السبت !

أصيب شاب في الخامسة عشرة من عمره ، ورجل آخر في الخامسة والاربعين ، بجراح بالغة من جراء « طوشة » وقعت يوم السبت الماضي في القدس بين متدينين متعصبين اغلقوا الطريق في الحي الذي يسكنونه وبين شبان غير متدينين حاولوا ان يزيلوا الحواجز ..

وكيف تصرفت الشرطة ؟

قال قائد شرطة القدس بعد ان وجه اليه اتهام بأن الشرطة تقاعست : « حاولت الشرطة أن تمنع الاضطرابات .. وقد اجتمعنا مع زعماء المتدينين وشرحنا لهم اننا ننظر الى هذا الوضع بقلق . اعتقد انه في هذه الايام يكفينا ما يجري من الناحية الامنية » !

هكذا اثبتت شرطة القدس انها لم تتقاعس !

الجريحان ما زالا يتلقيان العلاج في المستشفى .

الاستعمار الجديد – بقية

تستطع خلال سنوات عديدة حل التناقضات الاجتماعية وبناء مجتمع « الرفاهية العامة » المزعوم .

وعليه فان « عملية الدولية الاشتراكية » محكوم عليها بالهزيمة لان التوجه الاشتراكي يغدو واقعا موضوعيا جربته الحياة في سياق تحرر القارة الافريقية .

١ – اى تلك الدول التى كانت تستعمر هذه الدول المستقلة في الماضي .

الـرامـــة تتجنـد فـــى معـــركـة الجمـاهير

الرامة ــ لمراسلنا ــ ٧٨/٩/٢٣ :
*** من اجل رامة موحدة الصفوف !**
*** من اجل مجلس مكافح لتحصيل الحقوق كاملة !**
*** من اجل المساواة والمحافظة على الارض والكرامة !**

تحت هذه الشعارات الكفاحية التى تتبناها اليوم جماهير شعبنا فى كل قرية ومدينة ، احتشد جمهور غفير فى الرامة فى المهرجان الشعبى الكبير الذى افتتحت به رسميا المعركة الانتخابية للسلطة المحلية .

افتتح المهرجان واداره الشاعر سميح القاسم باسم جبهة الرامة الدمقراطية التى التام بها شمل كل العناصر الدمقراطية والوطنية من ابناء الرامة من جميع الطوائف والتيارات الفكرية التقدمية . واشار سميح القاسم الى خطورة هذه المعركة التى تجرى فى ظل مؤامرة كامب ديفيد او (كامب بوخنفالد) السياسى الذى يستهدف تصفية حقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة فى وطن آبائه واجداده ، وقال ان هذه الانتخابات ستكون بمثابة استفتاء ليس على سياسة الحكومة الصهيونية تجاه الجماهير العربية- هنا فحسب ، بل ستكون استفتاء على المؤامرة الامريكية ــ الصهيونية ــ الساداتية التى يتعرض لها شعبنا .

وتكلم رئيس مجلس الرامة المحلى، عضو الكنيست حنا مويس فاستعرض مواقف وأعمال ادارة المجلس الدمقراطية ودحض الافتراءات الطائفية والحمائلية التي تغذيها وتوجهها أيدى السلطات . وأكد السيد حنا مويس على أهمية الجبهة كاداة كفاح شعبية متاحة لجميع القوى الوطنية الشريفة .

وتلاه السيد جمال طربية رئيس مجلس سخنين المحلى فتحدث عن المؤامرة الشاملة التى تتعرض لها السلطات المحلية التقدمية فى الوسط العربى . وقال ان السلطة تريد حرمان شعبنا من قيادته الحكيمة المخلصة واستبدالها بقيادات عميلة خائنة .

وركز كمال غطاس سكرتير فرع الحزب الشيوعى فى الرامة وعضو الجبهة وعضو المجلس على اساليب التشويش الشيبنيقية التى تسعى لضرب وحدة الصف وبلبلة الخطى نحو تحقيق مطامح الرامين جميعا . واستعرض كمال غطاس منجزات المجلس المحلى التى تغيظ العناصر العميلة وأكد على أن المسيرة مستمرة فى اطار الجبهة وتحت شعاراتها النبيلة .

وجاء دور الاستاذ وجيه جاكى حنا فقال انه لم يتدخل فيما مضى فى الحياة السياسية فى البلدة لانه استنكف دائما عن النزعات الطائفية والعائلية التى كانت مسيطرة . أما اليوم فقد وجد الاطار المناسب فى الجبهة ولذا فقد تجند بكل قواه لخدمة بلده وأبناء شعبه من جميع الطوائف .

وتلاه الاستاذ خليل خورى فشخص فى كلمته الامراض الاجتماعية والسياسية التى عانت منها الرامة وعانى منها مجتمعنا عموما فى الماضى ، وطرح الجبهة كبديل وحيد للبنية السياسية الاجتماعية المتخلفة القديمة .

واشتملت كلمة المحامى ابراهيم ارشيد ، عضو الجبهة ، على المهام الاساسية التى ينبغى أن تتبناها الجبهة والتى تشكل بمجملها اساسا جيدا ومتينا لبرنامج الجبهة التطويرى الشامل .

وفى ختام المهرجان القى الدكتور اميل توما رئيس تحرير « الاتحاد » بيانا سياسيا هاما ربط فيه بين المعركة الانتخابية للسلطات المحلية وبين المؤامرة الخطيرة التى يتعرض لها الشعب العربى الفلسطينى . واكد الدكتور توما ان اتفاقات « كامب ديفيد » لا يمكن أن تحقق السلام لانها ليست أكثر من صلح منفرد أو اتفاق منفرد بين السادات وحكام اسرائيل ، ولا تتجاوب مع تطلعات الشعب العربى الفلسطينى المتجسدة أولا وقبل كل شىء فى حقه فى تقرير مصيره على أرضه .

سادت المهرجان روح كفاحية عالية أضافت زخما الى الجو الجبهوى العارم الذى يغمر الرامة بلد الزيتون الابدى والكفاح المتواصل .



هكذا يرون فى فرنسا اتفاق « كامب ديفيد » لرسام كاريكاتير فرنسي

جريمة هدم جـديدة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ نفذت سلطات الاضطهاد القومي جريمة هدم جديدة يوم الاحد الماضي ٧٨\٩\٢٤ بهدمها براكية السيد ابراهيم احمد مصطفى فى منطقة « حوزات نفتالي » قرب حطين ، والتي يسكنها مع زوجته واولاده الخمسة بالاضافة الى عائلة اخيه موسى احمد مصطفى المكونة من ستة انفار .

وتجدر الاشارة الى ان هذه العملية الوحشية تمت تحت اشراف وحراسة بوليس مركز طبريا وحرس الحدود المشددة ، ودون اي اعلام ولا حتى ابراز امر بالهدم . كما انه لم تقدم فى السابق اية مخالفة ضد صاحب البراكية حين قام ببنائها عام ١٩٧٥ .

هذا وسننشر خبرا وافيا فى عدد قادم .

وفــاة المـربى خـير جـرار

عكا ــ لمراسلنا ــ شيعت جماهير عكا ، يوم السبت الماضى ، جثمان الفقيد المعلم خير جرار الذى وافته المنية بشكل مفاجىء .

وكان الفقيد أحد المربين الذين شاركوا فى تثقيف اجيال من النشء الصاعد .

وتتقدم الجبهة الدمقراطية فى عكا الى آل جرار باحر التعازى مشاركة فى الاسف والحزن لرحيل هذا المربى الفاضل .

أحكـام تعسفيـة ضـد متهمى « يـوم الارض »

السلطات تمنع أحـد المتهمين مـن مغادرة البـلاد لاكمـال دراستـه الجامعيـة فى الخـارج

عكا ــ لمراسلنا ــ فى اطار محاكمات « يوم الارض » اصدرت محكمة الصلح فى عكا أحكاما تعسفية ضد ١٠ شبان من دير الاسد والبعنة بالسجن لثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ يظل سارى المفعول لمدة ثلاث سنوات ودفع غرامة فعلية بقيمة ٢٠٠٠ ليرة او السجن ٢٠ يوما لكل واحد منهم ودفع غرامة بقيمة ٥ آلاف ليرة مع وقف التنفيذ لمدة خمس سنوات.

وقد اثار قرار المحكمة دهشة جميع الحاضرين . اذ ان الحاكم بن يائير نفسه اعترف بان تظاهر الشبان كان حقا دمقراطيا الا انه صدق ادعاء النيابة بان الشبان اعتدوا على الشرطة ورفض حجة الشبان بان رجال الشرطة هم الذين اعتدوا عليهم وقدموا دلائل على ذلك . كما ولم ياخذ فى الاعتبار ان الشرطة تذكرت رفع شكوى الى المحكمة ضد الشبان بعد ستة اشهر من « يوم الارض » الاول (٣٠ آذار ١٩٧٦) وان التحقيق دام اكثر من سنة ونصف السنة وان المتهمين تعرضوا للضرب والتعذيب خلال التحقيق معهم .

هذا وكان هؤلاء المتهمون هم الدفعة الاولى فقط من متهمى « يوم الارض » اذ ان هناك عشرات المحاكمات فى مختلف القرى والمدن العربية . وتضم هذه الدفعة كلا من دياب يوسف دياب وزيد أحمد رجب وأمير أحمد رجب ومحمد جمال خطيب وصالح يوسف دياب ومحمد حسين صنع الله ومازن أحمد صنع الله ومصطفى عبد أسدى وعبدالله نمر أسدى (وكلهم من دير الاسد) وحسام بكرى من البعنة .

الطالـب الجامعى

وقد اثار سخط واستغراب الحاضرين بشكل خاص قرار تاجيل محاكمة الشاب بكري حسن بكري الى شهر كانون اول القادم . اذ ان المحكمة تعلم بأن الشاب بكرى يدرس القانون فى جامعات بولونيا الاشتراكية منذ سنتين وانه من المفروض أن يغادر البلاد ليعاود دراسته فى الاسابيع القليلة القادمة . وقد أصدرت المحكمة امرا يقضى بمنع بكرى من مغادرة البلاد حتى انتهاء محاكمته . والسؤال هو ما الذى كان يمنع المحكمة الموقرة من اتخاذ قرارها . ولما يجب على الشاب بكرى ان يضيع سنة دراسية كاملة مع كل ما يتبعها من خسارة مادية ومعنوية .. وذلك بسبب محاكمة تعسفية هدفها الاساسى الانتقام والارهاب العنصرى !

الاجهزة الانتخابية لجبهـة الناصرة بـدأت العمـل

الناصرة ـ لمراسل خاص ـ « دقت ساعة العمل .. الجبهة تقيم اجهزتها الانتخابية فى احياء الناصرة والوف الناصريين يستعدون لنصرة جبهتهم بروح وثابة وشعور بالسؤولية » .

هذا ما جاء فى المنشور الاول الذي اصدرته جبهة الناصرة الدمقراطية . وبالفعل بدأت الاجهزة الانتخابية الجبهوية عقد اجتماعاتها فى مختلف احياء المدينة باشتراك نشيطي الجبهة .

وقد عقدت فى الاسبوع الماضي اجتماعات لهذه الاجهزة فى كل من أحياء الشرقية والروم واللاتين والسوق تحدث فيها عدد من قادة الجبهة . وشارك فى النقاش عدد كبير من النشيطين مبرزين الانجازات التي حققتها ادارة البلدية الدمقراطية خلال الفترة القصيرة الماضية . واكد المتناقشون فيها على ان الوحدة هي السلاح الحاد والضمان الاكيد للنصر فى معركة الانتخابات .

هذا ويستعد سكان احياء شيكون العمال العرب والنمساوي لعقد اجتماعات نشيطي الجبهة يوم الخميس ، بعد غد ، وفى حي الجنوبية يوم السبت القادم باشتراك عدد من قادة الجبهة .

ويفيد مراسلنا ان مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية سيجتمع خلال الايام القريبة القادمة لاعداد البرنامج الانتخابي والتحضير للمهرجان الانتخابي الافتتاحي .

اقــرأ نشرة « الجبهـة »

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » : « لتكن انتخابات ٧ نوفمبر فرصة الشعب لاسترداد سلطته من ايدي العملاء فى مجالسه المحلية » . و « لنواجه هجوم التكتل والمعراخ والمتدينين على مجالسنا المحلية بجبهات شعبية لتعزيز وحدة الصف فى مكافحة التمييز » .

تحت هذه النداءات الحارة اصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، هذا الاسبوع ، نشرتها الانتخابية باسم « الجبهة » والتي تستمر فى الصدور حتى موعد الانتخابات ٧ نوفمبر .

كما تضمنت النشرة معلومات انتخابية هامة لكل ناخب وكل جبهة وكل مواطن عربي فى بلادنا كما احتوى العدد على بعض الاخبار الهامة .

وفى العدد ، كذلك ، كلمة رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس مجلس محلي الرامة حنا مويس فى الاجتماع التأسيسي للجبهة . وكلمة للكاتب محمد علي طه موجهة الى الناخب العربي يدعوه فيا الى طريق الجبهات الدمقراطية المكافحة البديل الوحيد امام التحديات .

كما تضمن العدد مقطعا من كلمة النائب توفيق زياد فى اجتماع شعبي تطرق فيها الى مؤتمر « كامب ديفيد » قال : « ان تأييد الجبهات الدمقراطية فى الانتخابات البلدية هو رد العرب فى اسرائيل على خيانة السادات » .

واحتوى العدد قائمة باسماء المدن والقرى العربية التي ستخوض انتخابات السلطات المحلية ، ومقالا شاملا عن اوضاع السلطات المحلية للرفيق رمزي خوري بعنوان : « الطريق المسدود فى العلاقات بين السلطات المحلية والسلطة المركزية » .

الشبـان فى معركـة الانتخابـات المحليـة

عكـا ـ لمراسلنا ـ يتخذ الشبان دورهم فى معركة الانتخابات المحلية ، ويرمون بثقلهم الى جانب الجبهات الدمقراطية . وفى معظم الامكنة تقوم جبهات شباب الى جانب الجبهات الدمقراطية تعقد اجتماعات شعبية للشبيبة وتدعو الى دعم القوى الدمقراطية وانجاحها فى الانتخابات .

وعلى هذا الاساس عقد اجتماع شعبي فى عكا يوم الخميس الماضي بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية قامت على اثره جبهة شبان عكية .

افتتح الاجتماع الرفيق زياد موسى وتكلم عضو البلدية الرفيق محمود ابو شنب فحلل افاق المعركة واكد اهمية وحدة الجماهير العكية فى مواجهة سياسة الاهمال والترحيل ، كما تكلم الطالب الجامعي عمر ريس فاكد اهمية الدور الذي يقوم به الشبان فى توحيد الصفوف وضد القوى الرجعية .

والقى سكرتير منطقة عكا للشبيبة الشيوعية الرفيق محمد نفاع كلمة فضح فيها اخطار اتفاق «كامب ديفيد» على السلام والامن وشعوب المنطقة .

ووقع المجتمعون بيانا يعلن قيام جبهة الشباب واهدافها ويدعو الشبان الى الانضمام اليها وتقويتها ودعم كفاحها .

وانتخب المجتمعون لجنة ادارية من ٣١ عضوا . كما جمع مبلغ من المال لتمويل الحركة .

وفى يوم السبت عقد اجتماع مماثل فى مجد الكروم افتتحه الرفيق محيي الدين خلايله وتكلم فيه الطالب الجامعي عزيز حيدر والطالبة هيفاء حمزة فدعوا الى وحدة الصف ومقاومة سياسة الاضطهاد القومي . كما تكلم الاديب سلمان ناطور عن اخطار اتفاق « كامب ديفيد » على السلام فى المنطقة . والقى محرر « الاتحاد » ، الرفيق حنا ابراهيم كلمة قصيرة وقصيدة من اشعاره .

اجتمـاع شـعبى فى أبو سنـان

ابو سنان ـ بدعوة من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى ابو سنان سيعقد اجتماع شعبي كبير غدا الاربعاء فى تمام الساعة السادسة مساء فى نادي الحزب الشيوعي فى البلدة .

سيتكلم فى الاجتماع جمال موسى وسلمان ناطور عن « الجبهة » القطرية وعن الجبهة المحلية قادة الجبهة عيسى فارس خوري ومحمد بتيم والدكتور جوني نقولا وطلال موسى والدكتور يوسف مطانس وتمام نصرة وسلمان مرزوق . وسيفتتح الاجتماع احمد سعد .

الجبهـة الدمقراطية للسلام والمساواة ــ حيفـا

تدعو الجماهير الى الاجتماع الشعبى الذى سيعقد الساعة ٧،٠٠ من مساء يوم الخميس ٢٨–٩–١٩٧٨ فى نادى المؤتمر ــ شارع مار يوحنا ٣٩ ــ حيفا حول :

* التطورات السياسية فى المنطقة فى أعقاب مؤتمر «كامب ديفيد» .
* افتتاحا للمعركة الانتخابية لمجلس بلدية حيفا .

● يفتتح الاجتماع : علـى عـاشور
● يتكلم : الدكتور اميل توما ويوخيفد غونين وزاهى كركبى
● الشعـر : سميـح القـاسم

فلنـر فى الكنيسـت : لا سـلام بدون الدولـة الفلسطينيـة ــ بقيـة

بدون دولة فلسطينية ؟ « لا » .. كما انه لا يمكن تحقيق السلام على انقاض اسرائيل فلا يمكن تحقيق السلام وفى الوقت نفسه التنكر لحق الشعب الفلسطيني فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

وفى كلمته شن مناحم بيغن حملة مسمومة ومسعورة وباسلوب جيمي كارتر على منظمة التحرير الفلسطينية حيث وصفها بانها «منظمة نازية » !! فقاطعه توفيق زياد قائلا : ان هذه المنظمة هي الممثل الشرعي المعترف به للشعب العربي الفلسطيني . وقد اعترفت بها هيئة الامم المتحدة . وما تقوله عن المنظمة هو ديماغوغيا ، فالمنظمة هي الممثل المعترف به للشعب العربي الفلسطيني .

واستمر النقاش فى الكنيست .

ماير فلنر : انك تتستر على النازيين . ما هذه المقارنة . انك تطهر النازيين .

توفيق طوبي : لن تستطيعوا التهرب من التفاوض مع الشعب العربي الفلسطيني وممثليه ، ومنظمة التحرير هي الممثل ولا يوجد غيرها . مهما قلتم عنهم : قتلة او غير قتلة ارهابيين او غير ارهابيين . انهم يمثلون الشعب الفلسطيني . لقد قالوا عنك يا بيغن انك ارهابي .

ماير فلنر : ان وفد الكنيست التقى بممثل المنظمة وسمع منه ان المنظمة موافقة على سلام مع اسرائيل على اساس اقامة دولة فلسطينية فى الضفة الغربية وقطاع غزة .

واختتم بيغن بيانه بعد ان قدم تفاصيل المؤامرة التي حيكت فى «كامب ديفيد» ضد الشعب العربي الفلسطيني وضد مصلحة السلام فى المنطقة بتوقيع انور السادات وجيمي كارتر اللذين اثنى عليهما بيغن واغدق المديح على جهودهما فى تمرير هذه المؤامرة .

موقف حزب العمل

وقدم شمعون بيرس رئيس حزب التجمع بيانا باسم كتلة التجمع افتتحه بمبايعة الحكومة وتأييد الاتفاقات « بدون تردد » . وقد انتقد الفقرات التي تنص على الرجوع الى الحدود الدولية فى سيناء ، واخراج المستوطنين من مشارف رفح وسيناء.

وقد عكس بيرس فى كلمته مواقف التجمع القديمة التي تطالب بتنازلات اقليمية فى الضفة الغربية لكنه من جهة اخرى انتقد ازاحة المستوطنات القائمة . وعبر عن تخوفه وقلقه من ان الادارة الذاتية ستؤدي الى اقامة دولة فلسطينية فى الضفة الغربية .

تعقيب الرفيق ماير فلنر :

بعد اختتام الجلسة عقب الرفيق ماير فلنر فى مقابلة تلفزيونية اذيعت بالبث المباشر على البيان ردا على سؤال المراسل : كيف تلتقي فى المعارضة مع غيئولاكوهين . فقال : ان هذا هو خطأ شنيع ، نحن ضد غيئولا كوهين وموشه شمير وغوش امونيم . اننا ضد اعمالهم الاستفزازية . هم ضد ازاحة المستوطنات . ونحن بالعكس نؤيد ذلك . وهم ضد الانسحاب من سيناء ونحن بالعكس نؤيد ذلك .

ان كنا نعارض اتفاقيات « كامب ديفيد » فليس هذه النقاط وانما لانها لم تحل القضية الاساسية وهي الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني فى اقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل . واذا كانوا يتنكرون لحقوق الشعب الفلسطيني ويستمرون فى احتلالهم الضفة الغربية وقطاع غزة فهذا يعني انه لن يتحقق السلام . لذلك فان اتفاقيات « كامب ديفيد » لا تجلب السلام وانما هي اوهام وخداع . اننا نؤيد سلاما يعترف بحقوق اسرائيل والشعب الفلسطيني على حد سواء .

الـدول العربيـة ــ بقيـة

وصرح الملك حسين ، فى هذه المقابلة ، بان اتفاقيتى « كامب ديفيد » تشكلان انحرافا حتى عن القرار ٢٤٢ كما تفسره الولايات المتحدة ذاتها . واضاف أنه يجب اجراء تعديلات كثيرة على اتفاقيتى « كامب ديفيد » حتى تصبحا مقبولتين على العرب . فيجب ان يتضمنا استعداد اسرائيل للانسحاب التام من المناطق العربية المحتلة والاعتراف بالسيادة العربية على القدس المحتلة . وبدون هذا لا يمكن التفاوض على أى شىء آخر .

وقال ردا على سؤال آخر ان ما أسفرت عنه مباحثات « كامب ديفيد » ليس الا ورقة تين للتغطية على برنامج بيغن (« التوسعى ») .

واشار الملك الاردنى الى تصريحات رئيس وزراء اسرائيل ، بيغن ، التى أعلن فيها عن تمسكه بالضفة والقطاع المحتلين وعن بقاء القوات الاسرائيلية فيهما الى أمد غير محدود .

وسبق أن عقد الملك الاردنى مؤتمرا صحفيا حذر فيه السادات من التوقيع على صلح منفرد مع اسرائيل. ولكن حسين لم يغلق الباب كليا أمام اشتراكه فى اطار « التسوية » التى تسمى الحكومة الامريكية الى فرضها على شعوب المنطقة بمساعدة من اسرائيل ومصر السادات .

السعودية تتحفظ أيضا

وفى الرياض أصدرت الحكومة السعودية بيانا ، فى أعقاب محادثات المسؤولين السعوديين مع مبعوث الامبريالية الامريكية سايروس فانس الى المنطقة ، جاء فيه ان السعودية تتحفظ من الاتفاق فى « كامب ديفيد » لانه لا يشكل أساسا لتسوية شاملة . وجاء فى البيان ان السعودية أبلغت الوزير الامريكى انه لا يمكن أن يكون هناك سلام فى الشرق الاوسط اذا لم يضمن تحقيق تسوية شاملة وعادلة باشتراك كافة الاطراف المعنية بازمة المنطقة . ومع ذلك امتدح البيان دور الولايات المتحدة والبرنامج السياسي الاجتماعي الذي اعدته الانظمة العربية الرجعية فى هذا الصدد .

وفى الرباط اعرب « الحسن » الملك المغربي عن تحفظه ايضا من اتفاقيتي « كامب ديفيد » . واعلن انه رفض تاييد موقف الرئيس المصري من الاتفاقيتين . وقال ان حكومته تتمسك بمقررات مؤتمر قمة الرباط .

ومن الجدير بالملاحظة ان الملك الحسن لم يشترك فى المؤتمر الصحفي الذي عقده السادات ، يوم السبت الماضي فى العاصمة المغربية ، فى طريق عودته الى مصر .

الشيوعيون العراقيون يندون

بغداد ـ وفى العاصمة العراقية ـ وصف الحزب الشيوعي العراقي الصفقة الانفرادية فى « كامب ديفيد » بانها عبارة عن مؤامرة جديدة للامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية ضد حركة التحرر الوطني العربية ، وانها خيانة ترتكبها القيادة المصرية بحق الامة العربية وبقضية الشعب المصري نفسه .

جاء ذلك فى بيان نشرته صحيفة الحزب المركزية « طريق الشعب » . وقد دعا الحزب فى هذا البيان كل القوى الثورية والتقدمية فى العالم العربي الى الوقوف بحزم ضد مؤامرة السادات والى توثيق علاقاتها مع حلفائها الطبيعيين ومع الاتحاد السوفييتي ، صديق الشعوب العربية المخلص والوفي .

(اقرأ عن مؤتمر جبهة الصمود والتصدى على الصفحة الاولى) .

اتفاقيتـا « كامـب ديفيـد » تبعـدان السـلام الشامـل ــ بقيـة

اليها ، وان الاستيطان الاسرائيلى سيستمر فيها ــ لتؤكد مجددا ، أن السادات وبيغن أبرما ، فى « كامب ديفيد » ، صفقة على حساب الشعب العربى الفلسطينى وتخليا عنه كليا . وان التخلى عن الشعب الفلسطينى مثله مثل التخلى عن قضية السلام .

ان التنكر لحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ، مثل التنكر لحق قيام دولة اسرائيل ، لا يمكن أن يكون أساسا للسلام . ان القضية الفلسطينية هى القضية المركزية فى النزاع الاسرائيلى ــ العربى . وبدون حل عادل وواقعى لها يكون كل حديث عن السلام عديم المعنى .

وتشير اللجنة المركزية الى ان الاتفاق المنفرد بين اسرائيل ومصر تحت رعاية الرئيس الامريكى كارتر يجابه بمعارضة الشعب العربى الفلسطينى القوية والعامة . والمظاهرات فى المناطق المحتلة وردود الجماهير الفلسطينية الغاضبة والمعارضة القوية من جانب ممثليها المنتخبين لم تترك شكا فى أن المواطنين العرب فى المناطق المحتلة والشعب الفلسطينى باسره وممثله ، منظمة التحرير الفلسطينية ، يشجبون ، شجبا قاطعا ، اتفاق « كامب ديفيد » الذى يتنكر لحقوقهم القومية المشروعة . وان المعارضة الشديدة فى جميع الدول العربية لاتفاق « كامب ديفيد » تثبت ان الشعوب العربية ترى فيه اتفاق خيانة لا اتفاق سلام . وحتى فى مصر نفسها تشتد المعارضة لمغامرة السادات . واستقالة وزير الخارجية المصرى ، محمد كامل ، ما هى الا احدى مظاهر الاحتجاج الشعبى المتزايد فى مصر ضد الاتفاق المنفرد وضد الارتباط الخطر مع حكام الولايات المتحدة وحكومة اسرائيل ضد قضية السلام واستقلال الشعوب .

ان التجربة التاريخية تبرهن على أن الاتفاق مع حاكم عربى يتجاهل وجود وحقوق الشعب العربى الفلسطينى مكتوب له الفشل ولا يمكن أن يجلب السلام .

ان السلام العادل والدائم يعنى ، فى المقام الاول ، السلام مع الشعب العربى الفلسطينى الذى هو الطرف الرئيسى فى النزاع مع اسرائيل . وبدون احترام حقوق الشعب الفلسطينى وبدون الاعتراف بممثله ــ منظمة التحرير الفلسطينية ، لن يحل سلام شامل ودائم . وكل محاولة لتنصيب متعاونين مع سلطات الاحتلال حكاما على الشعب العربى الفلسطينى ليست الا مغامرة خطرة مقضى عليها بالفشل الذريع .

ان اتفاق « كامب ديفيد » من شأنه أن يؤدى الى تشديد التوتر فى المنطقة . وسلطات الاحتلال الاسرائيلية تشدد ضغوطها واجراءات القمع فى سبيل اقامة « الادارة الذاتية » ولايجاد متعاونين معها .

أما الامبريالية الامريكية فتشدد الضغوط على دول عربية معينة لترغمها على الانضمام الى « كامب ديفيد » . وهنا يبرز خطر جدى من ان تشدد حكومة اسرائيل ، تحت ستار اتفاق « كامب ديفيد » تدخلها فى لبنان فتقوم بغزو جديد وتتورط فى هجوم مباشر ضد سوريا .

ان رحلة وزير الخارجية الامريكية فانس فى المنطقة مصحوبة بضغوط وتهديدات مكشوفة ضد الدول العربية التى ترفض الانضمام الى « كامب ديفيد » .

لذلك يحذر الحزب الشيوعى الاسرائيلى من الاخطار المتربصة باسرائيل وبسلام المنطقة وباستقلال شعوبها وأمنها ، والنابعة من اتفاق « كامب ديفيد » .

وتؤكد اللجنة المركزية ان الهدف الحقيقى للاتفاق المصرى ــ الاسرائيلى الذى تم التوصل اليه باشراف مهندسى الاستراتيجية العالمية الامريكية ، لس خدمة السلام العادل والدائم فى الشرق الاوسط وليس الاهتمام بمصالح الشعوب الحقيقية ، بل خدمة المصالح الاستراتيجية والسياسية والعسكرية والاقتصادية للامبريالية الامريكية . ان هدف اتفاقيتى « كامب ديفيد » هو العمل ضد حركة التحرر الوطنى والاجتماعى للشعوب العربية ، وضد الدول المستقلة فى المنطقة ، وضمان سيطرة الاحتكارات الامريكية على منابع النفط ، وايجاد حلف بين القوى الموالية للامبريالية ، اسرائيلية وعربية ، يخدم الاستراتيجية العالمية للامبريالية الامريكية ضد الاتحاد السوفييتى وسائر الدول الاشتراكية .

ان هدف اتفاق « كامب ديفيد » الحقيقى هو اقامة معسكر حربى تحت رعاية الولايات المتحدة ، يضم اسرائيل ومصر والسعودية وايران وأيضا الاردن ودولا أخرى .

وقد دعا رئيس حكومة اسرائيل ، بيغن ، الولايات المتحدة لاقامة قاعدة عسكرية بحرية فى حيفا وقواعد ومطارات عسكرية فى النقب وسيناء .

لذلك يحذر الحزب الشيوعى الاسرائيلى من الاخطار الشديدة المحدقة باستقلال اسرائيل وكل شعوب المنطقة وبسلامها وأمنها ، ومن اقامة حلف عسكرى امبريالى عدوانى أرسيت قواعده فى « كامب ديفيد » .

وهكذا فان مؤتمر « كامب ديفيد » لا يبشر بالسلام ، بل بادخال المنطقة الى نطاق المؤامرات العالمية للولايات المتحدة عن طريق تهديد سلام وأمن شعب اسرائيل والشعوب العربية بالخطر .

لن تخدم اسرائيل مصالحها الحقيقية واندماجها فى المنطقة بقيامها بدور حليفة للامبريالية والرجعية العربية ، بل بانتهاج سياسة سلام وحياد وعدم انحياز واستقلال وطنى .

وتعود اللجنة المركزية وتؤكد أن السلام العادل والدائم بين اسرائيل والدول العربية أمر ممكن . فكل الدول العربية المجاورة ومنظمة التحرير الفلسطينية مستعدة للسلام مع اسرائيل على أساس انسحاب اسرائيل ليس فقط من سيناء وحدها ، بل من جميع المناطق العربية التى احتلت عام ١٩٦٧ ، واحترام حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة واحترام استقلال اسرائيل وجميع دول المنطقة وسلامتها الاقليمية .

ان السلام فى الشرق الاوسط يمكن أن يحل فقط فى اطار الانفراج فى العلاقات الدولية ، وعلى أساس التعاون بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة ودول أخرى . ومؤتمر السلام فى جنيف كان ، ولا يزال ، الاطار الملائم لاحلال السلام الشامل والعادل باشتراك جميع الاطراف المعنية ، بما فى ذلك منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل المعترف به للشعب العربى الفلسطينى ، وبرئاسة الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة معا .

ومن منطلق الإخلاص لقضية السلام واستقلال الشعوب يستمر الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى نضاله ضد استمرار احتلال المناطق العربية التى احتلت عام ١٩٦٧ ولاجل اعتراف اسرائيل بحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل . هكذا فقط يتم التوصل الى سلام عادل ودائم ويقوم تعاون ودى بين اسرائيل وجميع جاراتها .

ومن منطلق الاهتمام بالسلام وبمصالح شعب اسرائيل الحقيقية ، يناضل الحزب الشيوعى الاسرائيلى ضد الاستيطان الكولونيالى فى المناطق المحتلة وضد أعمال « غوش امونيم » الاستفزازية والجماعات الفاشية الاخرى ، وفى سبيل الغاء جميع المستوطنات القائمة فى سيناء والجولان والضفة الغربية وقطاع غزة ، ومن أجل سياسة سلام .

ويعرف الحزب الشيوعى الاسرائيلى الصعوبات الجديدة التى تجمعت فى طريق الكفاح لاجل السلام الشامل والعادل والدائم فى أعقاب اتفاق « كامب ديفيد » . ولكنها صعوبات عابرة . فقوى السلام وجماهير الشعب فى اسرائيل سرعان ما تتاكد من صحة طريق وتقديرات الحزب الشيوعى الاسرائيلى .

وعليه فان حزبنا الشيوعى الاسرائيلى اليهودى ــ العربى يناشد جميع أنصار السلام وذوى المسؤولية الوطنية والواقعية ان تتوحد فى النضال لاجل السلام الحقيقى الشامل العادل والدائم الذى يحترم حقوق اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى وكل دول المنطقة .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
●
مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا